



الحمد لله على ما انعم \* وعلم من البيان ما لم  
نعلم \* والصلوة على سيدنا محمد خير من نطق  
بالضوابط \* وافضل من اوتى الحكمة وفصل  
الخطاب \* وعلى آله الاطهار \* وصحابتها الاخيار \*  
اما بعد فلما كان علم البلاغة وتوابعها من اجل  
العلوم قد سرا وادقها سرا اذ به يعرف دقائق  
العربية واسرارها ويكشف عن وجوه الانجاز

ففي نظم القرآن استازها وكان القسم الثالث  
من مفتاح العلوم الذي صنعه الفاضل العلامة  
أبو يعقوب يوسف السكاكي اعظم ما صنف  
فيه من الكتب المشهورة نفع الكونه احسنها  
ترتيبا واتمها تحزيرها واجترها للاسهول جمعها  
ولكن كان غير مصون عن الحشو والتطويل  
والتعقيد قابلا للاختصار مفتقرا الى الايضاح  
والتجريد التي مختصرا يتضمن ما فيه من  
القواعد ويشتمل على ما يحتاج اليه من الامثلة  
والمشاهد ولم آل جهدا في تحقيقه وتهذيبه و  
رتبته ترتيبا اقرب ثنا ولا من ترتيبه ولم ابالغ  
في اختصار لفظه تقريبا لتعاطيه وطوبا لتسهيل  
فهمه على طالبه واضفت الى ذلك فوائد

عُثِرَتْ فِي بَعْضِ كُتُبِ الْقَوْمِ عَلَيْهَا وَزَوَّادٌ لَمْ  
 حَرَّاطُفْرِي كَلَامِ أَحَدٍ بِالْبَصْرِ بِهَا وَلَا بِالشَّارَةِ  
 إِلَيْهَا وَسَمِيَتْهُ تَلْخِيصُ الْمِفْتَاحِ وَإِنَّا نَسْأَلُ  
 اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ أَنْ يَنْفَعَهُ بِهَا كَمَا نَفَعَهُ بِأَصْلِهِ  
 أَنَّهُ وَلِيُّ ذِيكَ وَهُوَ حَلِيبِي وَنَعْمَ الْوَكِيلُ \*  
 مقدمة

الفصاحة يُوصَفُ بِهَا الْمَفْرُودُ وَالْكَلَامُ وَالْمَتَكَلَّمُ \*  
 وَالْبَلَاغَةُ يُوصَفُ بِهَا الْإِخْتِرَانُ فَقَطْ \* فَالْفَصَاحَةُ  
 فِي الْمَفْرُودِ خَلُوصُهُ مِنْ تَنَافُرِ الْحُرُوفِ وَالغَرَابَةُ  
 وَمُخَالَفَةُ الْقِيَاسِ \* فَالتَّنَافُرُ مَحْوُوعٌ \* غَدَا قَرِيْبَةٌ  
 مَسْتَشْرَاةٌ إِلَى الْعُلَى \* وَالغَرَابَةُ مَحْوُوعٌ \* وَفَاحِمَةٌ  
 وَمَرْسِنَةٌ مَشْرَجَةٌ \* زَايٌ كَمَا لِسَيْفِ الشَّرِيحِيِّ فِي  
 الدَّقَّةِ وَالْإِسْتِوَاءِ أَوْ كَمَا لِسِرَاجٍ فِي الْمَبْرِيْقِ وَ  
 اللَّعَابِ

اللويحان \* والمخالفة نحو \*ع \* الحمد لله العلى  
ألا حبل \* كليل ومن الكراهة في السمع نحو \*ع \*  
كريم الحريشي بشريف النسب \* وفيه نظر \* و  
في الكلام خلوصه من ضعف التاليف وتنافر  
الكلمات والتعقيد مع فصاحتها \* فالضعف  
مخرب علامة زيذا \* والتنافر كقوله \*ع \* وليس  
قرب قبر حرب قبر \* وقوله \*ع \* كريم مني أمده  
مدحه والوري \* معى \* والتعقيد ان لا يكون  
ظاهر الدلالة على المراد لخلل امان في النظم  
كقول الفرزدق في خال هشام \* شعر \* وما  
مثله في الناس الامم بلكا \* ابوامه حتى ابوه  
يقارب \* اى حتى يقارب الامم بلكا ابوامه  
ابوه فواما في الانتقال كقول الاخر \* شعر \*

سا طلب بعد الذار عنكم لتقريبها \* وتسكب علينا  
الدموع لتجمد \* فان الانتقال من تجمود العين  
الى بخلها بالدموع لا الى ما قصد من السرور \*  
قبل ومن كثرة التكرار وتتابع الاضافات  
كقوله \* ع \* سبوح لها بمنها هليها شواهد \* وقوله \* ع \*  
حنامة جرعى حومة الجندل امجعى \* وفيه  
نظر \* وفي المتكلم ملكة يقيد بها على التعبير  
عن المقصود بلفظ نصيح \* والبلاغة في الكلام  
مطابا بقتة لمقتضى الحال مع فصاحتها وهو  
مختلف فان مقامات الكلام متفاوتة في مقام  
كل من التنكير والاطلاق والتقديم والذكر  
يباين مقام خلافة ومقام الفصل يباين مقام  
الوصل ومقام الايجاز يباين مقام خلافة و  
كذا

هكذا خطاب الزكي مع خطاب الغبي ولكل  
 كلمة مع صا حبتها مقام وارتفاع شان الكلام  
 في الحسن والقبول بمطابقتة للاعتبار المناسب  
 وانحطاطه بعدد منها فمقتضى الحال هو الاعتبار  
 المناسب فالبلاغة راجعة الى اللفظ باعتبار  
 افادته المعنى بالتركيب وكثيرا ما يسمى  
 ذلك فصاحة ايضا\* ولها طرفان اعلى وهو وحده  
 الاعجاز وما يقرب منه واسفل وهو ما اذا غير  
 عنه الى ما شونه التحق عند البلغاء باصوات  
 الحيوانات وبينهما مراتب كثيرة وتتبعها  
 وجوه اخر توث الكلام حسنا\* وفي المتكلم  
 ملكة يقتدر بها على تاليف كلام بليغ فعلم  
 ان كل بليغ فصيح ولا عكس وان البلاغة

موجعها الى الاحتراز عن الخطأ في تادية المعنى  
المراد والى تمييز الفصيح من غيره والثانى  
لأنه ما يبين فى علم متن اللغة والتصريف او  
النحو ويدرك بالحس وهو ما عدا التعقيد  
المعنوى وما يحتزبه عن الاول علم المعانى وما  
يحتزبه عن التعقيد المعنوى علم البيان وما  
يعرف به وجوه التحسين علم البديع وكثير  
يسمى الجميع علم البيان ويعتبرهم يسمى الاول  
علم المعانى والاخيرين علم البيان والثالثة  
علم البديع \*

الفن الأول علم المعانى \*

وهو علم يعرف به احوال اللفظ العربى التى بها  
يطابق اللفظ مقتضى الحال ويحصر فى ثمانية  
ابواب

أبواب \* الجوانب الاسناد الخبري \* احوال  
 ابيضيند اليه \* احوال المسند \* احوال  
 متعلقات الفعل \* المقصر \* الانشاء \* الفصل  
 والوصل \* الايجاز والاطناب والمساواة \* لان  
 الكلام اما خبرا وانشاء لانه ان كان لنسبته خارج  
 تطابقه اولاً تطابقه فخير والا فانشاء والخبر لا يه  
 له من مسند اليه ومسند واسناد ولا مسند  
 قد يكون له متعلقات اذا كان فعلاً او فني  
 معناه. وكل من الاسناد والتعلق امله بقصر  
 له وبغير قصر وكل جملة قرنت باخرى امله  
 معطوفة عليها او غير معطوفة والكلام البليغ  
 اما زائده على اصل المراد لفائدة او غير زائده \*

تنبيه



صدق الخبر مطا بقتة للواقع وكذا به عهد ومنها  
وقيل مطا بقتة لاعتقاد المخبر أو خطأ وعده فيها  
بدليل ان المنافقين لكاذبون ورد بان  
المعنى لكاذبون في الشهادة اوفي تسميتها  
او المشهور به في زعمهم \* الجاحظ مطا بقتة  
مع الاعتقاد وعدهما معه وغيرهما ليس بصدق

ولا كذب جد ليل افتري على الله كذباً ام به  
جنة لان المراد بالثاني محيراً للكذب لانه قسمة  
وغير المصدق لانهم لم يعتقدوه وورد بان المعنى  
عام لم يفتر فعبر عنه بالجنة لان المجنون لا افتراء له

### احوال الاسناد الخبري

لا شك ان قصد المخبر بخبره افادته المخاطب  
امياً للحكم او كونه عالماً به ويسمى الاول  
فائدة

فائدة الخبر والثاني لازمها وقد ينزل العالم  
 بهيئاً بمنزلة الجاهل لعدم جريه على موجب  
 العلم فينبغي ان يقتصر من التركيب على قدر  
 الحاجة فان كان خالي الذهن من الحكم  
 والتردد فيه استغنى عن موكدات الحكم  
 وان كان متردداً فيه طالبا له حسن تقويته  
 بموكده وان كان منكراً وجب توكيده بحسب  
 الانكار كما قال حكيمنا قال حكاية عن رسول عيسى  
 اذ كذبوا في المرة الاولى ايا اليكم برسائون  
 وفي الثانية انا اليكم لمرسلون ويسهي الضرب  
 الاول اثنان والثاني طلبيا والثلث  
 انكاريا واخراج الكلام عليها اخرا جاء على  
 مقتضى الظاهر وكثيرا ما يخرج على خلافه

فيجعل غير النياتل كالسائل اذا قدم اليه  
 ما يلوح له بالخبر فيستشرف له استشرافه  
 الطالب المتردد نحو ولا تخاطبني في الدين  
 ظلموا انهم مغرقون وغير المنكر كالمنكر اذا لاح  
 عليه شيء من آمارات الانكار نحو شعرة جاء  
 شقيق عا رصاره \* ان بنى عمك فيهم رماح \*  
 والمنتكر كغير المنكر اذا كان معه ما ابن تامله  
 ارتدع نحو لا ريب فيه وهكذا اعتبارات  
 النفي \* ثم الاسناد منه حقيقة عقلية وهي  
 اسناد الفعل ومعناه الى ما هو له عند المتكلم  
 في الظاهر كقول المؤمن انبت الله البقل  
 وقول الجاهل انبت الربيع البقل وقولك  
 جاء زيد وانت تعلم انه لم يجي \* ومنه مجاز عقلي  
 وهو

وهو إسناده إلى ملائيس له غير ما هو له بتأول \*  
 ولله بملايسات شتى يلائس الفاعل والمفعول  
 به والمصدر والزمان والمكان والسبب  
 فإسناده إلى الفاعل أو المفعول به إذا كان  
 مبنياً له حقيقة كما مر وإلى غيرهما للملايسنة  
 مجاز كقولهم عيشة راضية وسيل مفعم وشعر  
 بشاعر ونهاره ضائع ونهر جارٍ وبني، إلى غير  
 المديئة وقولنا بتأول يخرج نحو ما مر من قول  
 الجاهل ولهذا لم يحمل نحو قوله \* شعر \*  
 أشاب الصغير وافنى الكبير \* كرا الغداة  
 ومر العشى \* على المجاز ما لم يعلم أو يظن أن  
 قائله لم يعتقد ظاهره كما استدرك على أن  
 إسناد ميز في قول أبي النجم \* شعر \* ميز عنه

قنزعاً عن قنزع \* جذب الليلي اليطي أو اسرعى \*  
 مجاز بقوله عقبيه \* ع \* افناه قيل الله للشمس  
 اطلعي \* واقسامه اربعة لان طرفيه هما  
 حقيقتان نحو انبت الربيع البقل أو مجازان  
 نجوا احيا الارض شباب الزمان \* ا ومختلفان  
 نحو انبت البقل شباب الزمان واحيا الارض  
 الربيع وهو في القران كثير واذا قلت  
 عليهم اياتهم زادتهم ايماناً يذبح ابناءهم ينزع  
 عنهما لبا سهما يوماً يجعل الولدان شيباً  
 اخرجت الارض اثقالها وغير مختص بالخبر  
 بل يجري في الانشاء نحو ياها مان ابن لي  
 ضرباً ولا بد له من قرينة لفظية كما مر او  
 معنوية كاستحالة قيام المسند بالمدكور عقلاً  
 بقو

كَيْفَ بَلَغَ لَكَ مَجْدُكَ نَجَاءتْ بِي إِلَيْكَ أَوْ عَادَةٌ  
مَكْرُوبٌ يَهْزَمُ إِلَّا مِيرَ الْجَنْدِ وَصُدُورَةٌ عَنِ الْمَوْجِ  
فِي مِثْلِ أَشَابِ الصَّغِيرِ \* وَمَعْرِفَةٌ حَقِيقَتِهِ أَمَّا  
ظَاهِرَةٌ كَمَا فِي قَوْلِهِ تَعَالَى فَمَا رَبَّحْتَ تِجَارَتَهُمْ  
أَيَّ فَمَا رَبَّحُوا فِي تِجَارَتِهِمْ وَأَمَّا خَفِيَّةٌ كَمَا فِي  
قَوْلِكَ سِرَّتِي رَوَيْتَ أَيَّ سِرِّي اللَّهُ عِنْدَ رَوَيْتِكَ  
وَقَوْلِهِ \* شَجَرٌ بِبَيْدِكَ وَجْهٌ حَسَنًا \* إِذَا مَنَّا زَيْدٌ  
يَنْظُرُ \* أَيَّ يَزِيدُكَ اللَّهُ حَسَنًا فِي وَجْهِهِ \* وَالْأَنْكُرَةُ  
السُّكَّانِي ذَاهِبُهُ إِلَى أَنْ مَاصِرٌ وَيُحْوَى اسْتِجَارَةٌ  
بِالْكُنْيَةِ عَلَى أَنْ الْمُرَادُ بِالرَّبِيعِ الْفَاعِلُ الْحَقِيقِيُّ  
بِقَرِينَةٍ نَسْبَةٍ الْإِنْبَاتِ أَلِيَّةٌ وَعَلَى هَذَا الْقِيَاسِ  
غَيْرُهُ وَفِيهِ نَظَرٌ لِأَنَّهُ يَسْتَلْزِمُ أَنْ يَكُونَ الْمُرَادُ  
بِالْعَيْشَةِ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى فِي بَيْتِهِ رَاضِيَةٌ صَاحِبِيهَا

وان لا يصح الاضا ففى نحوونها راء صائم لمبطلان  
 اضافة الشئ الى نفسه وان لا يكون الا مبريا ببناء  
 لها مان وان يتوقف نحو نبت الربيع البقل  
 على السمع واللوازم كلها منتفية ولانه ينتقض  
 بنجوها راء صائم لاشتماله على طرفى التشبيه

### احول المسند اليه

اما اخذ فيه فللا حتر از عن العيب بناء على  
 الظاهر او تخييل الغدول الى اقوى التليلين  
 من العقل واللفظ كقوله \* مع \* قال لى كيف  
 انت قلت عليل \* او اختبار تنبه السامع عند  
 القرينه او مقدر ارتشبهه او ايها م صونه  
 عن لسانك او عكسه او تاتى الانكار لى  
 الحاجة او تعينه او ادعاء التعين او نحو ذلك \*  
 واما

وأما ذكره فله كونه الأصل أو الاحتياط لضعف

التعويل على القرينة أو التنبية على غياوة

المسامع أو زيادة الإيضاح والتقرير أو اظهار

تعظيمه أو اهانتته أو التبرك بذكره أو استلذاذه

أو بسط الكلام حيث الإصغاء مطلوب نحو هي

حصان \* وأما تعريفه فبالاضمار لأن المقام

للتكلم أو الخطاب أو الغيبة وأصل الخطاب لمعين وقد

يترك التي غيره ليعم كل مخاطب نحو ولوتوى

أذالمجرمون فأكسور وسهم عند ربهم أي تناهت

حالهم في الظهور فلا يختص به مخاطب \* وبالعامية

إلا حضارة بعينه في ذهن السامع ابتداء

باسم مختص به نحو قل هو الله أحد \* أو تعظيم

لواهانة أو كناية أو إيهام استلذاذه أو التبرك



به أو نحو ذلك \* وبالموضوعية لعدم علم المخاطبنا  
 بالأحوال المختصة به سوى العبارة كقولك الذي  
 كان معنا أمس رجل عالم \* أو استعجاب التصريح  
 أو زيادة التقرير نحو وراودته التي هوفى  
 بيتها عن نفسه \* أو التبخيم نحو فغشيتهم من اليم  
 ما غشيتهم \* أو تنبيه المتكلم على الخطأ نحو  
 \* شعر \* ان الذين ترونهم إخوانكم \* يشفي غليل  
 نبيهم ووجههم ان تضرعوا \* أو الإيحاء الى وجه  
 بناء الخبر نحو ان الذين يستكبرون عن عبادتي  
 سيدخلون جهنم داخرين \* ثم انه ربما يجع  
 ذريعة الى التعريض بالتعظيم لسانه نحو  
 \* شعر \* ان الذي يملك السماء بني لنا \* بيتا  
 دعائمه أعز واطول \* أو شان غيره نحو الذين  
 كذ

كذَّبُوا شُعْبَانَ كَمَا نَوَّاهُمُ الْخَاسِرِينَ \* وبالاشارة  
لتمييزه اكتمل تمييز نحو قوله \* ع \* هذا ابو  
الصقر فَرَدَّ ابْنِي مَجَاسِنَهُ \* او التعريض  
بغياوة السامع كقوله \* شعر \* ا و لئكَ آباءِ  
فجسني به شلهم \* اذ اجمعنا بها جرير المجرى مع \*  
او بيان حاله في القرب او البعد او التوسط  
كقولك هذا او ذلك او ذاك زيد \* او تحقيقه  
بالقرب نحو هذا الذي يدكر الهتكم \* او  
تعميمه بالبعد نحو ألم ذلك الكتاب \* او تحقيقه  
بكمها يقال ذلك اللعين فعل كذا \* او التنبيه  
حين تعقيب المشار اليه باوصاف على انه جدير  
بما يرد بعده من اجلها نحو اولئك على هدى  
من قريتهم واولئك هم المفلحون \* وباللام

للإشارة إلى معهود نحو وليس لهذا كركا لأنشئ  
 أي الذي طلبت كالتى وذهبت لها \* أو إلى  
 نفس الحقيقة كقولك الرجل خير من المرأة \*  
 وقد يأتى لواحد باعتبار عهد يته فى الذهن  
 كقولك ادخل السوق حيث لا عهد وهذا  
 فى المعنى كالنكرة وقد يفيد الاستغراق نحو  
 ان الإنسان لفى خسر \* وهو ضربان حقيقى  
 نحو عالم الغيب والشهادة أي كل غيب  
 وشهادة وجر فى نحو جمع الامير الصاعقة  
 أي صاعقة بلدة او مملكة واستغراق المفرد  
 اشمل بدليل صحة لرجال فى الدار اذا كان  
 فيها رجل او رجلان دون لرجل ولا تنافى  
 بين الاستغراق وافراد الاسم لان الحرف  
 انما

انما يده نخل عليه مجردا عن معنى الواحد له

وبإذنه بمعنى كل فرد لا مجموع الافراد ولهذا

استنع وصفه ينعت الجمع \* وبالإضافة لأنها

أخصر طريق نحو \* هوائى مع الركب اليمانيين

مُضْعِد \* أو لتضمنها تعظيمها لسان المضاف

إليه أو المضاف أو غيرهما كقولك عبدى

حضر وعبد الخليفة ركب وعبد السلطان

عندى أو تحقيرا نحو ولد الحجاج حاضر \* وما

تكبيره فللافراد نحو وجاء رجل من أقصى المدينة

يسعى أو النوعية نحو وعلى ابصارهم غشاوة

أو التعظيم أو التحقير كقوله \* شعر \* له حاجب

عن كل أمر يشينه \* وليس له عن طالب العرف

حاجب \* أو التكثير كقولهم ان له لابلا وان له لغنبا

او التقليل نحو ورضوان من الله اكبر وقد  
 جاء للتعظيم والتكثير نحو وان يكذب بك  
 فقد كذب رسل اى ذ و وعد كثير وآيات  
 بنظام \* ومن تنكبر غيره لا فراها والنوعية  
 نحو والله خلق كل دابة من ماء \* وللتعظيم  
 نحو فاذنوا بحرب من الله ورسوله \* وللتحقير  
 نحو ان نزلنا الاظنا \* واهما وصفه فليكونه مبينا  
 له كما تشفا عن معناه كقولك ان الجسم الطويل  
 العريض العميق يحتاج الى فراخ يشغله ونحوه  
 فى الكشف قوله \* شعرة الائمة الذى يظن  
 ربك الظن كان قد راج وقد سمعا \* او مخصصا  
 نحو زيد التاجر عندنا او مدها او ذمها نحو جاني  
 زيد العالم والجاهل حيث يتعين قبل ذكره \*

أو تأكيداً نحو أمنس الد ابركان يوماً عظيماً\*  
 زياً بما تؤكدُهُ فلتتقريباً ودفع تولم التجوزاً و  
 السهواً وعدم الشمول\* واما بيانه فلايضاً حة  
 باسم مختص به نحو قدم صد يثك خالد. واما  
 الابدال منه فلزيادة التقرير نحو جاني اخولك  
 زيد وجاني القوم اكثرهم وسلب عمر و ثوبه\*  
 واما العطف فلتضخيل المسند اليه مع اختصار  
 نحو جاني زيد وعمر و. او المسند كذ لك نحو  
 جاني زيد فعمر و او ثم عمر و او جاني القوم  
 حتى خالد\* او رد السامع الى الصواب نحو جاني  
 زيد لا عمرو. او صرف الحكم الى آخر نحو  
 جاني زيد بل عمرو و. او جاني زيد بل عمرو\*  
 او لغسك او التثنية كجاني زيد وعمرو.

واما الفصل فلخصيصه بالمسند . واما تقديمه  
 فلكون ذكره اهمّ اما لانه الاصل ولا مقتضى  
 للعند ول عنه . واما ليتمكن الخبر في ذهن  
 السامع لان في المسند تشويقا اليه كقوله  
 • شعرة • والذي حارت البرية فيه • حيوان  
 مستحدث من جماد • واما لتعجيل المسرة  
 او المساءة للتفاؤل او للتطير نحو سعد في  
 ذرني والسفاح في دار صد يقك • واما  
 لايهام ابنة لا يزول عن الخاطر • او انه يستلذ  
 به • واما لنحو ذلك • عبد القاهر • وقد  
 يقدم ليقيد بخصيصه بالخبر المفعلي ان ولي  
 حرف النفي نحو ما انا قلت هذا اي لم اقله  
 مع انه مقول • ولهذا لم يصح ما انا قلت هذا

ولا غيرى ولا ما انار آيت احدا ولا ما انا

ضربت الا زيدا والافقدياتي للتخصيص ردا

على من زعم انفراد غيره به او مشاركته فيه

بحولنا سعيت في حاجتك ويؤكد على الاول

بنحو لا غيرى و على الثانى بنحو وحدى \*

وقدياتي لثقوى الحكم بحو هو يعطى الجزيل \*

وكذا اذا كان الفعل منفيا نحو انت لا تكذب

فانه اشد لنفي اتكذب من لا تكذب و كذا

من لا تكذب انت لانه لتاكيد المحكوم

عليه لا الحكم \* وان بنى الفعل على منكر

افاد تخصيص الجنس او للواحد به نحو رجل

جانى اى لا امرأة او لرجلان \* ووافق

المتعككى على ذلك الا انه قال التقديم يفيد



الا اختصاص ان جاز تقدر بركونه في الاصل  
 موخر اعلی انه فاعل معنى فقط نحو انا قمت  
 وقدر والافلا يفيد الا تقوى الحكم جاز كما مر ولم  
 يقدر اولم ينجز نحو زيد قام \* واستثنى المنكر  
 بجمله من باب وآسروا النجوى الذين ظلموا  
 اثنى على القول بالابدال من الضمير لئلا ينتفى  
 التخصيص اذ لا سبب له سواه بخلاف المعرف . ثم  
 قال بشرطه ان لا يمنع من التخصيص مانع كقولنا  
 رجل جاني علي ما مردون قولهم شرأهرداناب  
 اما على التقدير الاول فلا متناع ان يراه  
 المهر شرأ لا خير واما على الثاني فلنجوه عن  
 مظان استعماله \* واذا قد صرح الائمة بتخصيصه  
 حديثا ولوه بها اهرذاناب الاشر فالوجه  
 تفضيح

تفطرح شأن الشرب بشكيرة \* وفيه نظر اذا الفاعل  
المتنظي والمعنوي سواء في امتناع التقديم  
ما بقيا على ما هما فتجوز تقديم المعنوي دون  
اللفظي تحكم \* ثم لانسلم انتفاء التخصيص  
لولا تقدم اللفظي لمصولة بغيره كما ذكره \*  
ثم لانسلم امتناع ان يراد المهر شرلا خير \* ثم  
قال ويقرب من هو قام زيد قائم في التقوي  
لتضمنه التعهير \* وشبهه بالخالي عنه من جهة  
هدوم تغيرة في التكلم والخطبة والغيبة \*  
ولهذا لم يحكم بانه جملة ولا عومل معاملة لها  
في البناء \* ومما يزي تقديمه كما لا زوم اللفظ  
مثل وغير في نحو مثلك لا يخل وغيرك لا يوجد  
بمعنى انت لا تخل وانت تجود من غير ارادة

تعريض بغير المخاطب لكونه اعون على المراد  
 بهما\* قيل وقد يقدم لأنه دل على العموم نحو كل  
 انسان لم يقم بخلاف ما لو اُخِر نحو لم يقم كل  
 انسان فإنه يفيد نفي الحكم عن جملة الافراد  
 لأن كل فرد\* وذلك لئلا يلزم تزجيج التاكيد  
 على التأسيس لان الموجبة المهمة المعدولة  
 المحمول في قوة السالبة الجزئية المستلزمة  
 نفي الحكم عن الجملة دون كل فرد والسالبة  
 المهمة في قوة السالبة الكلية المقتضية للنفي  
 عن كل فرد لورود موضوعها في سياق النفي\*  
 وقيه نظر لان النفي عن الجملة في الصورة  
 الاولى وعن كل فرد في الثانية انما افاده  
 الاسناد الى ما اضيف اليه كل وقد زال ذلك  
 بالا

بالإسناد إليها فيكون كل تاسيسا لا تأكيداً \* ولان  
 التأكيد إذا افادت النفي عن كل فرد فقد  
 افادت النفي عن الجملة فإذا حُمِلت كل  
 على الثاني لا تكون تاسيساً \* ولان النكرة  
 المنفية إذا عمت بيان قولنا لم يقم انسان مسالية  
 كلية لا مهملة \* وقال عبد القاهر ان كانت  
 كل د + خلة في حيز النفي بان اخرب عن  
 اداته نحو \* ع \* ما كل ما يتمنى المرء يدركه  
 او معمولة للفعل المنفي نحو ما جاني القوم  
 كلهم او ما جاني كل القوم ا ولم آخذ كل  
 الدراهم او كل الدراهم لم آخذ توجه النفي  
 الى الشمول خاصة وافاد ثبوت الفعل او الوصف  
 لبعض او تعلقه به والاعم كقول النبي عليه السلام

لَمَّا قَالَ لَهُ ذَوَالْيَدَيْنِ أَقْصَرْتِ الصَّلَاةَ أُمَّ نَسِيتِ  
كُلَّ ذَلِكَ لَمْ يَكُنْ \* وَعَلَيْهِ قَوْلُهُ \* بِشَعْرٍ قَدِمَ  
أَخَذِيحَتِ أُمَّ الْخِيَارِ تَدَّعَى • عَلَيَّ ذُنُوبًا كُلَّهُ لَمْ  
أَصْنَعِ • وَإِنَّمَا تَأْخِيرُهُ فَلَا قِتْضَاءَ الْمَقَامِ تَقْدِيمِ  
الْبَسْمَلِ • هَذَا كُلُّهُ مَقْتَضِي الظَّاهِرِ • وَقَدْ يُخْرَجُ  
الْكَلَامُ عَلَى خِلَافِهِ فِيوَضْعِ الْمَضْمَرِ مَوْضِعِ الظَّاهِرِ  
بِقَوْلِهِمْ نِعَمَ بِرَجُلٍ مَكَانَ نِعَمَ الرَّجُلِ فِي أَحَدِهِ  
الْقَوْلَيْنِ وَقَوْلِهِمْ هُوَا وَهِيَ زَيْدٌ عَالِمٌ مَكَانَ  
الْثَنَانِ أَوْ الْقِصَّةِ لِيَتِمَّ كُنَّا مَا يَعْقِبُهُ فِي ذَهَبِ  
السَّامِعِ لِأَنَّهُ إِذَا لَمْ يَفْهَمْ مِنْهُ مَعْنَى الْتَنْظُرَةِ \*  
وَقَدْ يُعْكَسُ فَإِنْ كَانَ اسْمٌ إِشَارَةً فَلِكَمَا  
الْعِنَايَةُ بِتَمْيِيزِهِ لِأَخْتِصَاصِهِ بِحُجْمِ بَدِيحِ كَقَوْلِهِ  
\* شَعْرٌ كَمْ عَاقِلٍ عَاقِلٍ أَعْيَتْ مِنْهُ أَهْلُهُ \* وَجَاهِلٍ

جَاهِل تَلْقَاهُ مَرْزُوقًا \* هَذَا الَّذِي تَرَكَ الْاَوْهَامَ  
 حَائِزَةً \* وَصِيرَ الْعَالَمَ النَّحْرِيْنَ زَنْدَةً بِقَا \* اَوِ التَّهْمُومَ  
 بِالسَّامِعِ كَمَا اِذَا كَانَ فَاقْدَ الْبَصْرِ اَوِ النَّدَاءِ  
 عَلٰى كَمَا بِلَادَتِهِ اَوْ فِطَانَتِهِ \* اَوِ اِدْعَاءِ كَمَا  
 ظَهْرَهُ \* وَعَابَهُ مِنْ غَيْرِ هَذَا الْبَابِ \* شِعْرًا  
 تَعَالَتْ كِيَّ اَشْجِيْ وَمَا بَكَ عِلَّةٌ \* تَرِيْدِيْنَ قَتْلِيْ  
 قَدْ ظَفَرْتِ يَدِيْكَ \* وَاَنْ كَانَ غَيْرَهُ فَلَوْ بَادَتْ  
 التَّمَكِيْنَ بِحَوْقَلٍ هُوَ اَللَّهُ اَحَدُ الْمَلَةِ الصَّمَدِ . وَنَظِيْرُهُ  
 مِنْ غَيْرِهِ وَبِالْحَقِّ اَنْزَلْنَاهُ وَبِالْحَقِّ نَزَلَ . اَوْ اِدْخَالَ  
 الرَّوْعِ فِيْ صَمِيْرِ السَّامِعِ وَتَرْبِيَةِ الْمَهَابَةِ اَوْ تَقْوِيَةِ  
 اَعْيِ الْمَا مَوْرِهِ وَمَثَلِيْمَاهَا قَوْلُ الْخَلْفَاءِ اَمِيْرُ  
 الْمُؤْمِنِيْنَ يَا مَرْكَ بِكَ ذَا . وَعَلَيْهِ مِنْ غَيْرِهِ فَاِذَا  
 عَزَمْتَ فَتَوَكَّلْ عَلٰى اَللّٰهِ . اَوِ اِلَّا سَعَطَابِ

نكفوله . ع . الهمي عبدك العاصي انا هكا \*  
 السكاكي . هذا غير مختص بالمستند اليه ولا  
 بهذا القدر بل كل من التكلم في الخطاب  
 والغيبة مطلقا ينقل الى الآخر ويسمى هذا  
 النقل الالتفاتا كقوله \* ع \* تطاول ليك  
 بالاثمد \* والمشهور ان الالتفات هو التعبير  
 عن معنى بطريق من الضيق الثالث بعد التعبير  
 عنه ياخر منها وهذه الاخص . مثال للالتفات  
 من التكلم الى الخطاب وما لي لا اعبد الذي  
 فطرني واليه ترجعون . والى الغيبة انا  
 اعطيناك الكوثر فصل لربك وانحر . ومن  
 الخطاب الى النكلم . شعر . طحا بك قلب  
 في الحسان طروب \* بعيد الشباب عصر  
 جان

حان مُشِيبٌ • يَكْلِفُنِي لَيْلِي وَقَدْ شَطَّ وَلِيهَا \*  
 وَعَادَتِ عَوَادِيبُنَا وَخُطُوبٌ \* وَالِى الْغَيْبَةِ قَوْلُهُ  
 تَعَالَى اِحْتَى اِذَا كُنْتُمْ فِي الْفُلْكِ وَجَرَيْنَ بِهِمْ • وَمَنْ  
 الْغَيْبَةُ اِلَى التَّكْلُمِ وَاللَّهُ الَّذِى اَرْسَلِ الرِّيَّاحَ  
 فَتُشِيرُنَا بِاِفْسُقِنَا • وَالِى الْخَطَابِ بِمَا لَكَ  
 يَوْمَ الدِّينِ اَيَّاكَ نَعْبُدُ \* وَوَجْهَهُ اِنْ الْكَلَامِ  
 اِذَا نَقِلَ مِنْ اَسْلُوبٍ كَانَ اِحْسَنَ تَطْرِيبَةٍ  
 لِنَشَاطِ السَّامِعِ وَاَكْثَرَ اَيْقَانًا لِلْاَصْغَارِ اَلِيَّةِ \*  
 وَقَدْ تَخْتَصُّ مَوَاقِعُهُ بِلَطَائِفِ كِمَا فِي الْفَاتِحَةِ  
 فَلَنْ الْعَبْدَ اِذَا ذَكَرَ الْحَقِيقَ بِالْحَمْدِ عَنْ قَلْبِ  
 مَا ضَرَّ يَجِدُ مِنْ نَفْسِهِ مَحْرُوكًا لِاِقْبَالِ عَلَيْهِ  
 وَكَلِمًا اَجْرَى عَلَيْهِ صِفَةٌ مِنْ تِلْكَ الصِّفَاتِ  
 الْعِظَامِ قَوِي ذَلِكَ الْمَحْرُوكِ اِلَى اَنْ يُوَلِّى الْاَمْرَ



إلى خاتمتها المفيدة أنه ما لك الأمر كله  
 في يوم الجزاء فحينئذ يوجب الأقبال تجليه  
 والخطاب بتخصيصه بغاية الخضوع والاستعانة  
 في المهمات . ومن خلاف المقتضى تلقى  
 المخاطب بغير ما يشرقة بحمل كلامه على خلافه  
 مرادة تنبيهها على أنه هو الأولى بالقصد كقول  
 القبطي للحجاج وقد قال له مشوعدا  
 لا تحمليك على الأدهم مثل الأمير يحمل على  
 الأدهم والأشهب أي من كان مثل الأمير  
 في السلطان وبسطة اليد فجد ير بان يصفه  
 لا إن يصفه . أو السائل بغير ما يتطلب بتنزيل  
 سواه منزلة غيره تضيها على أنه الأولى بحاله  
 أو المهم له كقوله تعالى يسألونك عن الأهلة  
 قل

قَلٍ هِيَ مُوَأَقِيَتُ لِلنَّاسِ وَالْحَمْحَمِ \* وَيَسْأَلُونَكَ  
 بِمَاذَا يُنْفِقُونَ قُلْ مَا أَنفَقْتُمْ مِنْ خَيْرٍ فَلِلَّوَالِدَيْنِ  
 وَالْأَقْرَبِينَ وَبِالْيَتَامَىٰ وَالْمَسْكِينِ وَالْأَبْنِ  
 السَّبِيلِ \* وَمِنْهُ الَّتِي يُعْبَرُ عَنْ الْمُسْتَقْبَلِ بِلَفْظِ  
 الْمَاضِي تَنْبِيْهَا عَلَى تَحْقِيقِ وَقْوَعِهِ نَحْوِ وَيَوْمَ يُنْفَخُ  
 فِي الصُّورِ فَصَعِقَ مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَمَنْ فِي  
 الْأَرْضِ \* وَمِثْلُهُ وَهُنَّ الدِّينِ لَوَاقِعُ \* وَذَلِكَ  
 يَوْمٌ يَجْمَعُ لَهُ النَّاسُ \* وَمِنْهُ الْقَلْبُ يَجْمَعُ  
 عَرَضَتْ أَمْلَاقَهُ عَلَى الْحَوْضِ وَقَبْلَهُ الْبَسْكَانِي  
 بِمَطْلَقًا وَرَدَّهَ غَيْرُهُ بِمَطْلَقًا وَالْحَقُّ أَنَّهُ انْتَضَمَ  
 مَا عَتَبَ رَا لَطِيفًا قَبْلَ كَقَوْلِهِ \* شَعْرٌ \* وَمَهْمَبَةٌ  
 مَغْبِرَةٌ أَرْجَاؤُهُ \* كَأَنَّ لَوْنَ أَرْضِهِ سَمَاوَةً \*  
 أَيْ لَوْنُهَا \* وَالْأَرْضُ كَقَوْلِهِ \* ع \* كَمَا طَيَّنْتَ

بِالْفَدَنِ السَّيَاعَا \*

احوال المسند

أَمَا تَرَكَه فَلَمَّا مَرَّ كَقَوْلِهِ \* ع \* فَإِنِّي أَوْقِيَا رَبِّهَا  
 لَعْرِيب \* وَكَقَوْلِهِ \* شَعْر \* مَحْنُ بِمَا عِنْدَنَا  
 وَأَنْتَ بِهَا \* عِنْدَكَ رَاضٍ وَالرَّأْيُ مُخْتَلَف \*  
 وَقَوْلِكَ زَيْدٌ مُنْطَلِقٌ وَعَمْرُوٌّ وَقَوْلِكَ خَرَجْتُ  
 فَإِذَا زَيْدٌ \* وَقَوْلِهِ \* ع \* إِنْ مَحَلًّا وَإِنْ مَرَّ حَلًّا \*  
 أَيْ إِنْ لَنَا فِي الدُّنْيَا وَلَنَا عِنْدَهَا \* وَقَوْلِهِ تَعَالَى  
 قُلْ لَوْ أَنْتُمْ تَمْلِكُونَ خَزَائِنَ رَحْمَةِ رَبِّي •  
 وَقَوْلُهُ تَعَالَى فَصَبِرْ جَمِيلٌ يَحْتَمِلُ إِلَّا مَرِيْنُ أَيْ  
 أَجْمَلٌ أَوْ قَامِرِي • وَلَا بَدَّ مِنْ قَرِيْنَةٍ كَوَقْعِ  
 الْكَلَامِ جَوَابًا لِسُؤَالِ مَحْقُقٍ بِحَوَالِئِهِنَّ سَأَلْتَهُمْ  
 كَمَنْ خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ لَيَقُولُنَّ اللَّهُ •

١. ومقدار محو. ع. لَيْسَ يَزِيدُ ضَارِعٌ لِمُصَوِّمَةٍ \*  
 وفصلة على خلافه بتكرار الاسناد اجمالا ثم  
 تفصيلا وموقع محو يزيد غير فصلة ويكون  
 معرفة الفاعل كحصول نعمة غير مترقبة لان  
 اول الكلام غير متعلم فتي ذكره . واما ذكره  
 فلما مر او ان يتعين كونه اسما وفعلا . واما  
 افراده فلكونه غير سببي مع عدم افادة  
 تقوي الحكيم . واما المراد بالشمبي محو زيد ايوة  
 منطلق . واما كونه فعلا فلتقيده باحد  
 الازمنة الثلاثة على اخصر وجه مع افادة التجدد  
 . كقوله \* شعر \* او كلما وردت عكاظ قبيلة \*  
بعثوا الي عر يفهم يتوشم \* واما كونه اسما  
 فلا فائدة عندهما كقوله . شعر . لا يالف درهم

المضروب صرتنا \* لكن يمر عليها وهو منطلق \*  
 واما تقييد الفعل بمفعول ونحوه فليترتيب  
 الفائدة والتقييد في كان زيد منطلقا وهو منطلق  
 لا كان \* واما تركه فلما نع منها \* واما تقييد  
 بالشرط فلا اعتبارا ولا تعرف الا بمعرفة ما بين  
 اذ وانه من التفصيل وقد بين ذلك في علم النحو  
 ولكن لا بد من النظر ههنا في ان . واذا . ولو  
 فان واذا للشرط في الاستقبال ليجوز اصل ان  
 عدم الجزم بوقوع الشرط واصل اذا الجزم  
 ولذلك كان النادر موقعا لان وغلب لفظ الماضي  
 مع اذا نحو فاذا جاءتهم الحسنة قالوا لنا هذه  
 وان تصدبهم سيئة يعظروا ابهموسي ومن معه  
 لان المراد الحسنة المطلقة ولهذا عرفت تعريف  
 الجنس

الجنس والسيئة نادرة بالنسبة اليها ولهذا  
 يكثر \* وقد يستعمل ان في الجزم تجميلا  
 أو لعدم مجزوم المخاطب كقولك لمن يكذبك  
 ان صدقت فماذا تفعل او تنزيلة منزلة الجاهل  
 فلما لفته مقتضى العلم او التوبيخ وتصوير ان  
 المقام لا شتم له على ما يقلع الشرط عن اصله  
 لا يصلح الا لفرضه كما يفرض الجبال نحو  
 ان تضرب عنكم الذكر صفا ان كنتم قوما  
 مسرفين في من قرأ ان بالكسر \* او تغليب غير  
 المتصف به على المتصف به وقوله تعالى وان كنتم  
 في ريب مما نزلنا على عبدنا يحتملها \* والتغليب  
 يجري في فنون كقوله تعالى لو كانت من القانتين  
 وقوله تعالى بل انتم قوم تجهلون ومنه ابوان

ومحوه \* ولكونهما لتعلميق امر بغيره في  
 الاستقبال كان كل من جملي كل منهما  
 فعلية استقبالية \* ولا يخالف ذلك لفظا الا  
 لنكتة كابر از غير الحاصل في معرض الحاصل  
 لقوة الأسباب • او كون ما هو للوقوع كالواقع  
 او التفاضل او اظهار الرغبة في وقوعه  
 بحوان ظفرت بحسن العاقبة فان الطالب  
 اذ عظمته رغبته في حصول امر يكثر تصوره  
 ايا دفر بما يخيل اليه حاصله \* وعليه ان اردن  
 محصنا \* السكاكي \* او للتعريض كتر  
 لئن آشركت ليحبتن عمالك \* ونظيره في  
 البتعريض وما لي لا اعبد الذي فطرني اي  
 وما لكم لا تعبدون الذي فطركم بدليل  
 واليه

وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ • وَوَجْهَ حَسَنِهِ إِسْمَاعِ الْمَخَاطِبِينَ  
 فَتَحَقَّقْ عَلَيَّ وَجْهَ لَا يَزِيدُ غَضَبَهُمْ وَهُوَ تَرَكَ التَّبَصُّرَ بِرَيْحِ  
 بِنَسَبَتِهِمْ إِلَى الْبَاطِلِ وَيُعِينُ عَلَيَّ قَبُولَهُ لَكُونَهُ  
 إِذَا دَخَلَ فِي الْمَحَاضِ النَّصِيحِ حَيْثُ لَا يَرِيدُ لَهُمْ  
 إِلَّا مَا يَرِيدُ لِنَفْسِهِ \* وَلَوْلَا لَشَرْطُ فِي الْمَاضِي  
 مَعَ الْقَطْعِ بِانْتِفَاءِ الشَّرْطِ فَيَلْزَمُ عَدَمُ التَّثْبُوتِ  
 وَالْمَاضِي فِي جَمَلَتِيهَا فَدَخُولُهَا عَلَيَّ الْمَضَارِعِ فِي  
 مَحْوَلِهَا يُطِيعُ بِكُمْ فِي كَثِيرٍ مِنَ الْأَمْرِ لَعَنَتُمْ لِقَوْلِهِ  
 اسْتَمْرًا رَا لِفِعْلٍ فِيهَا مَضِي وَقَتًا فَوْ قَتًا كَمَا  
 فِي قَوْلِهِ تَعَالَى اللَّهُ يَسْتَهْزِئُ بِهِمْ وَنَحْوِ لَوْ تَرَكَ  
 إِذْ وَقَفُوا عَلَيَّ النَّارِ لَتَنْزِيلِهِ مِنْزِلَةَ الْمَاضِي  
 لَصِدِّ وَرَهْ عَمَّنْ لَا مَخْلَافَةَ فِي إِخْبَارِهِ كَمَا عُدِلَ  
 فِي قَوْلِهِ تَعَالَى رَبِّمَا يَوْمًا الَّذِينَ كَفَرُوا \*



اولاً استحضار الصورة كما قال الله تعالى  
 فتشيراً بها استحضاراً لتلك الصورة الهدية  
 الدالة على القدرة الباهرة \* وإما تنكيره  
 فلإرادة عدم الحصر والعهد كقولك زيد  
 كاتب وعمر وشاعر أبو للتفخيم نحو هدى  
 للمتقين • اوللتهجير • وإما تخفيفه بالاضافة  
 او الوصف فلكون الفائدة اتم • وإما تركه  
 فظاهراً مما سبق • وإما تعريفه فلا فائدة السماع  
 حكماً على امر معلوم له باحدى طرق التعريف  
 بخبر مثله اولازم حكم كذالك نحو زيد اخوك  
 وعمر والمنطلق باعتبار تعريف العهد والجنس  
 وعكسهما \* والثاني قد يفيد قصر الجنس على  
 شئ تخفيفاً نحو زيد الامير او مبالغة كما له  
 فيه

فيه حكم عبر والشجاع . وقيل الاسم متعين  
 فلا يتعدى له دلالة على الذات والصفة الخبرية  
 لا لانتها محلي امر ونسي . ورد بان المعنى  
 الشخص الذي له الصفة صاحب الاسم \* واما  
 كونه جملة فللتقوى او لكونه سبباً كما مر .  
 واسميتها وفعاليتها وشرطتها لما مر . وظرفيتها  
 لا جتمار الفعلية اذ هي مقدرة بالفعلي على  
 الاصح . واما تاخير . فلان ذكر المسند اليه  
 اهم كونه مر . واما تقديمه فلتخصيصه بالمسند  
 اليه نحو لا فيها قول اي بخلاف خمور الدنيا .  
 ولقد لم يقدم الظرف في لا ريب فيه لئلا  
 يفيد ثبوت الريب في نساء تركت الله تعالى \*  
 او التنبيه من اول الامر على انه خير لا نعت

كقوله • ع • له همم لامتهى لكبا وإنما \* او  
 التفاضل او التشويق الى ذكر المسند اليه  
 كقوله \* شعر \* ثلثه تُشرق الدنيا بنهجتها \*  
 شمس الصبحى وابواشقى والقمهر \*

### تنبيه

كثير مما ذكر في هذا الباب والذي قبله  
 غير مختص بهما كالتكرار والحذف وغيرهما  
 والقطب اذا اتقن اعتبار ذلك فيها لا يخفى  
 عليه اعتباره في غيرهما •

### احوال متعلقات الفعل

الفعل مع المفعول كالفعل مع الفاعل في ان  
 الغرض من ذكره معه اعادة تلبسه به لا افاضة  
 وقوعه مطلقا فاذا لم يذكر معه فالغرض ان  
 كان

كَانَ الْإِنْبَاءُ لِفَاعِلِهِ أَوْ نَفْسِهِ عَنْهُ مُنْطَلِقًا نَزْرًا  
 مُتَوَكِّفًا لِلْإِزْمِ وَلَمْ يَقْدَرْ لَهُ مَفْعُولٌ لِأَنَّ الْمَقْدَرِ  
 كَمَا لَمْ كَوْرًا وَهُوَ ضَرْبَانِ لِأَنَّهُ أَمَّا أَنْ يُجْعَلَ  
 الْفِعْلُ مُنْطَلِقًا كِنَايَةً عَنْهُ مُتَعَلِّقًا بِمَفْعُولٍ مُخْصِصًا  
 دَلَّتْ عَلَيْهِ قَرِينَةٌ أَوْ لَا \* الثَّانِي كَقَوْلِهِ تَعَالَى  
 قُلْ هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ \*  
 السَّكَاكِي ثُمَّ إِذَا كَانَ الْمَقَامُ خَطًا بِيَا لِيَا اسْتِدْلَالِيَا  
 إِفَادَ ذَلِكَ مَعَ الْمُتَعَمِّمِ دَفْعًا لِلتَّحْكَمِ \* وَالْأَوَّلُ  
 كَقَوْلِ الْبُحْتَرِيِّ فِي الْمُعْتَزِلِ بِاللَّهِ \* شَعْرٌ \* بِشَجْوٍ  
 حُسَا دِهِ وَغِيظًا عَدَاهُ \* أَنْ يَرَى مُبْصِرًا وَيَسْمَعُ  
 نَوَاعِي \* أَيْ أَنْ يَكُونَ ذَوْرًا وَيَتَوَدَّ وَيَسْمَعُ فَيُدْرِكُ  
 مَجَاسِيدهُ وَأَخْبَارَهُ الظَّاهِرَةَ الدَّالَّةَ عَلَى اسْتِحْقَاقِهِ  
 الْأَبْهَامَةَ ذَوْنَ غَيْرِهِ فَلَا يُنْجِدُ وَالْأَلِيَّ مِنْ زَعْتِهِ

سبيلا والاد وجب التقدير بحسب الفرائض \*  
 ثم الحذف اما للبيان بعد الا بهام كماله في  
 فعل المشية ما لم يكن تعلقه به غير يبا نحو فلو  
 شاء لهداكم اجمعين بخلاف \*ع \* ولو شئت  
 ان ابكى ما لبكيتك \* واما قوله \* شعر \* فلم  
 يبق منى الشوق غير تفكري \* فلو شئت ان ابكى  
 بكيتك تفكرا \* فليس منه لان المراد بالاول  
 البكاء الحقيقي \* واما لدفع توهم ارامة غير  
 المراد ابتداء كقوله \* شعروا \* وكم ذذت عنى  
 من تحامل حادث \* وسورة ايام حزن الى  
 العظم \* اذ لو ذكر اللحم لربما توهم قبل ذكر  
 ما بعده ان الحز لم ينته الى العظم \* واملانه  
 اريد ذكره ثانيا على وجه يتضمن ايقاع الفعل  
 على

على صريح لفظه اظها را لکمالی العنایة بوقوعه  
 علیه کقولہ \* شعر \* قد طلبنا قلم نجاتک فخر  
 السودد والمجد والامکان مثلاً \* ويجوز ان  
 یكون السبب ترک مواجہة الامم وحی بطلب  
 مثل له \* واما للتعمیم مع الاختصار کقولک  
 قد کان منک ما یؤلم ای کل احد \* وعلیه  
 واللہ ید عوالی دار السلام \* واما لمجرد الاختصار  
 نحو اضعیف الی ای اذنی \* وعلیه قوله تعالی  
 ارنی انظر الیک ای ذاتک واما للرعاية علی  
 الفاصلة نحو ما ودعک ربک وما قلی \* واما  
 لاستہجان ذکرہ کقول عائشة رضی اللہ عنہا  
 ما رأیت منه ولا رأیت منی ای العورة \* واما  
 لنکتہ اخری \* وتقدیم مفعوله ونحوه علیہ

فرد الخطأ في التعيين كقولك زيداً عرفت  
 لمن اعتقد أنك عرفت انساناً وأنه خيرٌ زيد  
 وتقول لتأكيد لا غيراً ولهذا لا يقال ما زيداً  
 ضربت ولا غيراً ولا ما زيداً ضربت ولكن أكرمه \*  
 وأما نحو زيداً عرفت فتأكيداً قدر المفسر  
 قبل المنصوب والافتحصيص \* وأما محوياً  
 فهو فهمناهم فلا يفيد إلا التخصيص وكذلك  
 قولك بزيد مررت \* والتخصيص لازم للتقديم  
 غالباً ولهذا يقال في إياك نعبد وإياك نستعين  
 ومعناه نخصك بالعبادة والاستعانة وفي  
 لا إله إلا الله تحشرون معناه إليه لا إلى غيره \*  
 ويفيد في الجمع وراء التخصيص اهتماماً  
 بالقديم ولهذا يقال في بسم الله مؤخرًا \*  
 وأورد

وأورد اقرأ باسم ربك . واجيب بان الهم  
 فيه القراءة وبانه متعلق باقرا الثاني ومعنى  
 الاول أوجد القراءة . وتقديم بعض معمولاته  
 على بعض املان اصله التقديم ولا مقتضى  
 للعدول عنه كما لنا على في نحو ضرب زيد  
 عمرا والفعول الاول في نحو اعطيت زيدا  
 دورها اولان ذكره اهم كقولك قتل الخارجي  
 في اوله اولان في التأخير اخلالا ببيان المعنى  
 نحو وقال رجل مومن من آل فرعون يكتم  
 ايمانه فانه لو اخر من آل فرعون لتوهم  
 انه من صلة يكتم فلم يفهم انه منهم \* او  
 بالتناسب كمر عاتقا لفا صلة نحو فارجس  
 في نفسه خيفة موسى



## القصر

وهو حقيقي وغير حقيقي وكل منهما نوعان  
 قصر الموصوف على الصفة وقصر الصفة على  
 الموصوف والمراد المعنوية لا النعت \* والاول  
 من الحقيقي نحو ما زيد الا يكتب اذا اريد  
 انه لا يتصف بغيرها وهو لا يكاد يوجد لتعذر  
 الاحاطة بصفات الشئ \* والثاني كثير  
 نحو ما في الدار الا زيد \* وقد يقع به  
 المبالغة لعدم الاعتداد بغير المذكور \*  
 والاول من غير الحقيقي تخصيص امر بصفة  
 دون اخرى او مكانها والثاني تخصيص صفة  
 بامر دون آخر او مكانه فكل منهما ضربان  
 والمخاطب بالاول من ضربى كل من يعتقد  
 الشركة

الشركة ويسمى اقصر افراد وباللثاني من يعتقد  
 المحبس ويسمى قصر قلب او تسا ويا عنده  
 ويسمى قصر تعيين \* وشرط قصر الموصوف  
 على الصفة افراد اعدم تنا في الوصفين وقلبا  
 تحقق تنا فيهما وقصر التعيين اعم \* وللقصر  
 طرق \* منها لعطف كقولك في قصر  
 ابراءد ازيد شاعر لا كاتب او ما زيد كاتب  
 بن من عمرو قلبا زيد قائم لاقاعد او ما زيد  
 قائم بل قاعد وفي قصرها زيد شاعر لا عمرو  
 او ما عمرو شاعر بل زيد \* ومنها لنفي  
 والاشياء كقولك في قصره ما زيد الا شاعر  
 وما زيد الا قائم وفي قصرها ما شاعر الا زيد \*  
 ومنها انما كقولك في قصره انما زيد كاتب

وانما زيد قائم وفي قصرها انما قائم زيد لتفصيله  
معنىها والاقول المفسرين انما حرم عليكم  
الميتة بالنصب بعناء ما حرم عليكم الا الميتة  
وهو المطابق لقراءة الرفع ولقول النحاة انما  
لا ثبات ما يذكّر بعده ونفى ما سواه واصحة  
التصال الضمير معه قال الفرزدق شعروا انا  
الذائد الحامى الزمار وانما \* يدا فزع عن احسابهم  
انا او مثلنى \* ومنها التقديم كقولك حتى قصر  
تميمى انا وبنى قصرها انا كفت مهمك وهذه  
الطرق الاربع تختلف من وجوه فدلالة الرابع  
بالعجز والباقية بالوضع . والاصل فى الاول النص  
على المثبت والمنى كما صرفلا يترك الا لكرامة  
الاطناب كما اذا قيل زيد يعلم النحو والتصريف

هو العروضا وزيد يعلم النخوة وعمره ويكر  
 فتقول فيهما زيد يعلم النخوة لا غيرا ونحوه  
 والباقية النص على المثبت فقط والنفي لا يجامع  
 الثاني لان شرط المنفى بلا ان لا يكون  
 منقيا قبلها بغيرها ويجامع الاخيرين فيقال  
 انما انا تميمي لا قيسي وهو ياتى لا عمرو  
 لان النفي فيهما غير مصرح به كما يقال امتنع  
 زيد عن المجي لا عمرو \* السكاكي شرط مجامعة  
 الثالث ان لا يكون الوصف مختصا بما هو صوب  
 فهو انما يستجيب الذين يسمعون \* وعبد القاهر  
 لا تحسن في المختص كما تحسن في غيره وهذا  
 اقرب \* واصل الثاني ان يكون ما استعمل له  
 مما يتجهله المخاطب وينكوه بخلاف الثالث

كقولك لصاحبك وقد رأيت شيئا من بعيد  
 ما هو الازيد اذا اعتقده غيره مصرا \* وقد ينزل  
 المعلوم منزلة المجهول لاعتبا ومناسب فيستعمل  
 له الثاني افراد النحو وما محمد الرسول اى  
 منقصور على الرسالة لا يتعداها الى التبرء من  
 الهلاك نزل استعظا بهم هلاكه منزلة انكارهم  
 اياها وقلبا نحو ان انتم الا بشر مثلنا لا اعتقاد  
 :القبائل ان الرسول لا يكون بمعارض اصرار  
 المخاطبين على دعوى الرسالة \* وقولهم ان  
 نحن الا بشره مثلكم من باب مجازاة الخصم  
 ليغتر حيث يرا د تكبته لا لتسليم انتفاء الرسالة  
 وكقولك انما هو خورك لمن يعلم ويقرب به  
 وتريد ان ترققه عليه \* وقد ينزل المجهول منزلة  
 المعلوم

المعلوم لا دعاء ظهوره فاستعمل له الثالث نحو  
أفما يتحده مصلحون ولذلك جاء إلا أنهم هم  
المفسدون للركب عليهم مؤكدا بما ترى \* ومزية  
أفما علق العطف أنه يعقل منها الحكمان  
بما وا حسن موافقها المتعريض نحو أفما  
يتذكرا ولوالالباب فالد تعريض بان الكفار من  
قرط جهلهم كما لبها ثم قطع النظر منهم كطمعه  
منها \* ثم القصر كما يقع بين ما ابتدأ والخبر  
يقع بين الفعل والفاعل وغيرهما في الاستثناء  
يؤخر المفسور عليه مع أداة الاستثناء وقل  
نقد يمهما بحالهما نحو ما ضرب الأعمى من زيد وما  
ضرب الأزيد عمرا لا يستلزامه قصرا للصفة قبل  
تأنيها ووجه الجميع أن النفي في الاستثناء

المفرغ يتوجه الى المقدر هو مستثنى منه عام  
مناسب للمبتدئ في جنسه وفي صفة فالإ  
أوجب منه شي بالآجاء القصر في انما يوزر  
المقصود عليه ولا يجوز تقديمه على غيره  
للاقتباس . وغير كما لا في افاضة القصر  
وفي امتناع مجامعته لا \*

### الإنشاء

ان كان طلبيا استدعى مطلقا غير حاصل  
وقت الطلب وانواعه كثيرة \* منها التمني  
واللفظ الموضوع له ثبت ولا يشترط امكان  
التمنى تقول ثبت الشيا ب يعود \* وقد يتمنى  
بهل محو هل لي من شفيع حيث يعلم ان لا شفيع \*  
وبلوا محولواتي فتجدني بالنصب \* السكاكي  
كان

كَانَ حُرُوفَ التَّنْدِيمِ وَالتَّخْفِيفِ هَلًا وَآلًا  
 بِغَلْبِ الْهَاءِ هَمْزَةً وَلَوْلَا لَوْ مَا خُوذَةُ مِنْهُمَا  
 فِي كِتَابَيْنِ مَعَ لَا وَمَا الْمَزِيدُ تَيْنِ لَمْ تَصْهَبْ مِنْهُمَا  
 مَعْنَى التَّمْنَى لِيَتَوَلَّدَ مِنْهُ فِي الْمَاضِي التَّنْدِيمُ  
 نَحْوَ هَلَا أَكْرَمْتُ زَيْدًا وَفِي الْمَضَارِعِ التَّخْفِيفُ  
 نَحْوَ هَلَا تَقُومُ \* وَقَدْ يُتَمْنَى بِلَعَلٍّ فَيُعْطَى حُكْمُ  
 لَيْتَ نَجُولُ عَلَى أَحْسَبٍ فَازَ وَرَكَ بِالنَّبْصِ لِبَعْدِ  
 الْمَرْجُوعِ مِنَ الْحُضُولِ \* وَمِنْهَا الْأَسْتِفْهَامُ وَالْإِلْفَاظُ  
 الْمَرْضُوعَةُ لَهُ الْمَهْمَزَةُ وَهَلْ وَمَا وَمَنْ وَأَنْتُمْ  
 وَكَيْفَ وَأَيْنَ وَأَتَى وَمَتَى وَأَيَّانَ \* فَالْمَهْمَزَةُ  
 لَطَلْبُ التَّصَدِيقِ كَقَوْلِكَ أَقَامَ زَيْدٌ وَأَزِيدٌ  
 قَائِمًا وَالتَّصَوُّرُ كَقَوْلِكَ أَدْبَسَ فِي الْإِسَاءِ أَمْ عَسَا  
 وَفِي الْخَابِيَةِ دَبَسَ أَمْ فِي الرِّقِّ وَلِهَذَا الْمَقْبُوحُ



ازید قام و أعمرا عرفت و المستعمل عنه بها  
 هوها يليها كالفعل في ا ضربت زيدا و العا على  
 في انت ضربت زيدا و المفعول في ازيدا ضربت  
 و هل لطالب التصديق فحسب نحو هل قام زيد و هل  
 عمرو قائم و لهذا امتنع هل زيد قام ام عمرو و قبح  
 هل زيد ا ضربت لان التقدير يستدعي حصول  
 التصديق بنفس الفعل دون ضربته لجواز التقدير  
 المفسر قبل زيدا \* و جعل السكاكي قبح هل رجل  
 عرف بذلك و يلزمه ان لا يقبح هل زيد عرف \*  
 و علل غيره قبحهما بان هل بمعنى قد في الاصل  
 و تركت الهمزة قبلها لكثرة وقوعها في الاستفهام  
 و هي تخص المضاوع بالاستقبال فلا يصح هل  
 تضرب زيدا و هو اخوات كما يصح اتضرب زيدا  
 و هو

وهو خوك ولا اختصاص التصديق بها وتخصيصها  
 المضارع بالاستقبال كان لها مزيد اختصاص  
 بما كونه زماً نياً أظهر كالفعل ولهذا كان  
 فهل انتم شاكرون ادل على طلب الشكر  
 من فهل تشكرون وفهل انتم تشكرون لان ٢ براز  
 ما استجد د في معرض الثابت ادل على كمال  
 العناية بحصوله ومن افا نتم شاكرون وان  
 كان للشبوت لان هل ادعى للفعل من الهمزة  
 فتركة معها ادل على ذلك ولهذا لا ينحسن  
 هل زيد منطلق الا من البليغ \* وهي بسيطة  
 وهي التي يطلب بها وجود الشيء كقولنا هل  
 الحركة موجودة \* ومركبة وهي التي يطلب  
 بها وجود شيء لشيء كقولنا هل الحركة دائمة

والباقية لطلب التصور فقط \* قيل فيطلب بما  
 شرع الاسم كقولنا ما العنقاء او ماهيعة المسمى  
 كقولنا ما المتحركة وتقع هل البسيطة في الترتيب  
 بينهما \* وبمن العارض المشخص لذى العلم كقولنا  
 من في الدار \* وقال السكاكي يسأل بما عن  
 الجنس تقول ما عندك اي اي اجناس الاشياء  
 عندك وجوابه كتاب ونحوه او عن الوصف تقول  
 ما زيد وجوابه الكريم ونحوه \* ويمن عن الجنس  
 من ذوى العلم تقول من جبريل اي ابشر هوام  
 ملك ام جنى \* وفيه نظر \* وبأى عما يميز به  
 احد المتشاركين في امر يعمهم بالنحو كالفريقين  
 خير مقام الى نحن ام احباب مجيد \* وبكم عن  
 العدد نحو سئل بنى اسرائيل كم آتينا هم من  
 اية

آية بينة \* وكيف عن الحال \* وبيان عن  
 المكان \* وبمتر عن الزمان \* وبيان عن المستقبل \*  
 قيل وتستعمل في مواضع التغميم مثل ايان  
 يوم الدين \* واني تستعمل تارة بمعنى كيف  
 نحو فأتوا جزاءكم اني شئتم واخرى بمعنى ايان  
 من ايان نحو اني لك هذا ثم ان هذه الكلمات  
 كثيرا ما تستعمل في غير الاستفهام بالاستبطاء  
 نحو كم دعوتك \* والتعجب نحو مالي لا اري  
 الهدى هدى \* والالتباس على الضلال نحو فباين  
 تدهبون \* والوعيد كقولك لمن يسيء الادب  
 الم اودب فلانا اذا علم ذلك \* والا مر نحو  
 فهل انتم مسلمون \* والتقرير بايلاء المقرريه  
 الهمزة كما مر \* والانكار كذ لك نحو غير

اللّهُ تَدْعُونَ وَمِنْهُ الِيسُ اللّهُ بِكَافٍ عَبْدَهُ اِى  
 اللّهُ كَافٍ لَان نَفَى النَفَى اِثْبَاتٌ هَذَا مَرَادٌ  
 مِنْ قَوْلِهِ اِنَّ الْجَمْرَةَ فِيهِ لِلتَّقْرِيرِ بِمَا دَخَلَهُ  
 النَفَى بِالنَّفَى \* وَلَا نِكَارَ الْفِعْلِ صَوْرَةً اُخْرَى  
 وَدَلِيلٌ نَحْوُ اَزِيدَ اضْرِبْتَ اَمْ عَمْرَأَتُ لِمَنْ يَرُدُّ الضَّرْبَ  
 بَيْنَهُمَا \* وَالْاِنْكَارِ اِمَّا لِلتَّهْمِ بِسُخِ اِى مَا كَانَ  
 يَنْبَغِي اَنْ يَكُونَ نَحْوُ عَصِيْتَ بِرَبِّكَ اَوْ لَا يَنْبَغِي  
 اَنْ يَكُونَ نَحْوُ اَتَعْصِي رَبِّكَ \* اَوْ لِلتَّكْذِيبِ  
 اِى لَمْ يَكُنْ مَحْوً اَوْ اَصْفًا كَمِ رَبِّكُمْ بِالْبَنِيْنَ  
 اَوْ لَا يَكُونَ نَحْوُ نَلَزِمُكُمْ هَا \* وَالْتِهْمُكُمْ  
 نَحْوُ اَصْلُوْتِكَ تَامِرُكَ اَنْ تَتْرَكَ مَا يَعْبُدُ اَبَاؤُنَا \*  
 وَالْتَحْقِيْرُ نَحْوُ مَنْ هَذَا \* وَالْتَهْوِيْلُ كَقِرَاءَةِ  
 اِبْنِ عَبَّاسٍ وَلَقَدْ نَجَّيْنَا بَنِي اِسْرَائِيْلَ مِنْ  
 الْعَذَابِ

العذاب المرهين من فرعون بلفظ الاستفهام  
ورفع فرعون ولهذا قال انه كان عالما  
من المسرفين \* والا استبعاد نحو اني لهم  
الذكري وقد جاءهم رسول مبين ثم تولوا عنه \*  
ومنها الامر والا ظهران صيغته من المتقدم  
باللام نحو ليحضر زيد وغيرها نحو اكرم عمرا  
ورويد بكرا مع وضوطة لطلب الفعل اعتداء  
لتبادر الفهم عند سماعها الى ذلك \* وقد  
تستعمل لغيره كالا باحة نحو جالس الحسن  
او ابن سيرين \* والتهديد نحو عملوا ما شئتم \*  
والتعجيز نحو فاتوا بسورة من مثله \* والتسخير  
نحو كونوا قردة خاسئين \* والا هائنة نحو  
كونوا حجارة او حديدا \* والتسوية نحو اصبروا

اولا تصبروا . والتمنى نحو . ع . الا ايها الليل  
الطويل الا انجلي \* والدعاء نحو رب اغفر لي \*  
والالتماس كقولك لمن يساويك رتبة افعل  
بدون الاستعلاء والتضرع \* ثم الامر قال السكاكي  
حقه المقور لانه الظاهر من الطلب عند الاطلاق  
ولتبادر القيم عند الامر بشئ بعد الامر بخلافه  
الى تغيير الاول دون الجمع واردة التراجيح .  
وفيه نظر . ومنها النهى وله حرف واخذ وهو  
لا الحيا زمة في نحو لا تفعل وهو كالامر في الاستعلاء  
وقد يستعمل في غير طلب الكف والتترك  
كما لتهد يد كقولك لعبد لا يمتثل امرك  
لا تمتثل امرى \* وهذه الاربعة يجوز تقدير  
الشرط بعدها كقولك ليت لي مالا انفقته اى  
ان

إِنْ أَرْزَقَهُ وَإِنَّ بَيْتَكَ أَرْزَكَ أَيِ إِنْ تُعْرِفْنِيهِ

وَمَا تُكْرِمُنِي أَكْرِمَكَ أَيِ إِنْ تُكْرِمُنِي

وَلَا تُشْتِمُ يَكُنْ خَيْرَ الْمَلِكِ أَيِ إِنْ لَا تُشْتِمُ • وَامَّا

الْغَرَضُ كَقَوْلِكَ الْإِتِّزَالُ بِمَا تُصِيبُ خَيْرًا أَيِ

إِنْ تَنْزِلُ فَوَلَدٍ مِنْ أَلَا سَتَفْهَامٍ • وَيَجُوزُ فِي

غَيْرِهَا بِقَرِينَةٍ نَحْوِ فَالِلَّهِ هُوَ الْوَالِي أَيِ إِنْ أَرَادَ وَ

وَلِيًّا بِحَقِّ • وَمِنْهَا النَّدَاءُ وَقَدْ يَسْتَعْمَلُ صَنِيعَتَهُ

فِي غَيْرِ مَعْنَاهُ مَكَالًا غَرَاءً فِي قَوْلِكَ لِمَنْ أَقْبَلَ عَلَيْكَ

يَتَظَلَّمُ بِأَمْتِظْلُومٍ • وَالْإِخْتِصَاصُ فِي قَوْلِهِمْ أَنَا بِأَفْعَلٍ

كَذَا أَيِهَا الرَّجُلُ أَيِ مُتَخَصِّصًا مِنْ بَيْنِ الرِّجَالِ •

• ثُمَّ الْخَبْرُ قَدْ يَقَعُ مَوْجِعَ الْأَمْشَاءِ أَمَا لِلتَّفَاوُلِ أَوْ

لَا ظَهَارًا لِحَرْصٍ فِي وَقُوعِهِ وَالِدَعَاءُ بِصِغَةِ

الْمَبَاضِي مِنَ الْبَلِيغِ يَحْتَمِلُهُمَا أَوْ لِلْإِحْتِرَازِ عَنِ



صورة الامرا ولحمل المخاطب على المطلوب  
بان يكون ممن لا يُحِبُّ ان يكذب الطالب.

### تنبيه

الانشاء كالخبر في كثير مما ذكر في ابواب  
الخمسة فليعتبر الناظر \*

### الفصل والوصل

الوصل عطف بعض الجمل على بعض والفصل  
تركه فاذا آتت جملة بعد جملة فالأولى  
اما ان يكون لها محل من الاعراب اولاً و  
على الاول ان قصد تشريك الثانية لها في  
حكمة عطفت عليها كما لمفرد فشرط كونه  
مقبولاً بالواو ونحوه ان يكون بينهما جهة  
جامعة نحو زيد يكتب ويشعر او يعطى ويمنع  
ولهذا

ولهذا عيب على ابي تمام في قوله \* شعرة \*  
 لا والله هو عالم ان النوى \* صبر وان ابا الحسين  
 كريم \* والاولى فصلت عنها نحو واذا خلوا الى  
 شياطينهم قالوا انا معكم انما نحن مستهزون  
 الله يستهزي بهم لم يعطف الله يستهزي على  
 انا معكم لانه ليس من مقولهم . وعلى الثانى  
 ان قصد ربطها بها على معنى عطف بسوى الواو  
 عطفت به نحو تحل زيد فخرج عمرو او ثم خرج  
 اذا قصد التعقيب او المهلة والافان كان  
 للاولى حكم لم يقصد اعطاؤه للثانية فالفصل  
 نحو واذا خلوا الآية لم يعطف الله يستهزي  
 بهم على قالوا لئلا يشاركه فى الاختصاص  
 بالظرف لما مر . والافان كان بينهما اكمال

الا نقطاع بلا ايها م او كمال الاتصال او شبه  
 احدهما فكذلك ولا فالوصل . اما كمال  
 الا نقطاع فلا ختلا فهما خيرا وانشاء اللفظ و  
 معنى نحو \* ع \* وقال رائد هم ارسوا نزا ولها \*  
 او معنى فقط نحو مايت فلان رحمه الله اولانه  
 لاجامع بينهما \* واما كمال الاتصال فلكون  
 الثانية مؤكدة للاولى لدفع توهم تجاوزا وغلط  
 نحو لا ريب فيه فانه لما بولغ في وصفه يبلوغه  
 الدرجة القصوى في الكمال بجعل المبتدأ  
 ذلك وتعريف الخبر باللام جازان يتوهم السامع  
 قبل التأمل انه مما ير مى به جزا فاقبحة  
 نفيا لذلك فوزانه وزان نفسه في جاني زيد نفسه  
 ونحو هدى للمتقين فان معناه انه في الهداية

بالغ درجة لا يدركها حتى كأنه هداية  
 بخصية وهذا معنى ذلك الكتاب لان معناه  
 كما مر الضميمة الكتاب الكامل والمراد بكماله  
 كماله في الهداية لان الكتب السماوية  
 بحسبها مرتبة ورتبة في درجات الكمال قوزانه  
 وزان زيد الثاني في جاني زيد \* او بدلا  
 منها لانها غير واقية بتمام المراد او كغير الوافية  
 بخلاف الثانية والمقام يقتضى اعتناء آياته  
 لنكتة كونه مطلوبا في نفسه او فظيحا وعجيبا  
 او لطيفا نحو امدكم بما تعلمون امدكم  
 يا نعم وبينين وجنات وعيون فان المراد  
 التنبيه على نعم الله تعالى والثاني اوفى بتاديبه  
 لئلا لته عليها بالتفصيل من غير انحالته على

غلم المخاطبين المغاندين فوزانه وزان وجهه  
 في اعجبنى زيد وجهه لك حول الثاني في  
 الاول ونحو \* شعر \* اقول له ايهل لا تقمين  
 عندنا \* والافكن في السر والجهر مسلما \* فان  
 المراد به كمال اظهار الكراهة لا قامته وقوله  
 لا تقمين عندنا اوفى بتاديبه لدلالته عليه  
 بالمطابقة مع التاكيد فوزانه وزان حسنها  
 في ما عجبني الدا وحسناها لان عدم الاقامة  
 مغاير للارتجال وغير داخل فيه مع ما بينهما  
 من الملاينة \* اوبينا لنا لها لخفايتها نحو فوسوس  
 ليه الشيطان قال يا آدم هل ادلك على شجرة  
 الخلد ومالك لا يبلى فان وزانه وزان عمر في  
 قوله \* ع \* اقسام بالله ابو حنيفة عمر \* واما  
 كونها

كونها كما ينقطع عنها فلكون عطفها عليها  
 فهو عطفها على غيرها ويسمى الفصل لذلك  
 قطعاً مثلاً \* شعراً \* وتظن سلمى انى ابغى  
 بها \* بدلاً اراها فى الضلال تهيم \* ويحتمل  
 الاستينافء وما كونها كما اتصلت بها فلكونها  
 جواباً لسؤال اقتضته الأولى فتنزل منزلته  
 فتفصل عنها كما يفصل الجواب عن السؤال \*  
 السكاكجى فينزل منزلة الوراق النكتة كإغناء  
 السامع عن ان يسأل او ان لا يسمع منه شئ  
 ويسمى الفصل لذلك استينافاً وكذا الثانية  
 وهو على ثلاثة اضراب لان السؤال اما عن سبب  
 مطلق نحو \* شعر \* قال لى كيف انت قلت عليل \*  
 شهوردا ثم وحزن طويل \* اى ما بالك عليل وما

سبب علتك • واما عن سبب خاص نحو وما  
أبرئ نفسي ان النفس لا مارة بالسوء وهذا  
الضرب يقتضى تأكيد الحكيم كملامر\* واما عن  
غيرهما نحو قالوا سلاما قال سلام اي فما اذا قال  
وقوله\* بشعر\* زعم الغوا ذل انني في غمرتي\* صدقوا  
والكن غمرتي لا تنجلي\* وايضا منه ما ياتي  
باعادة اسم ما استوفى عنه نحووا حسنته الى  
زيد زيد حقيق به لا حسان\* ومنه ما يبنى على  
صفتة نحو صد يثقل القديم اهل لذلك وهذا  
ابلاغ • وقد يحذف صد الاستيناف نحو يسبح له  
فيها بالغد ووالاصال رجال وعلية نعم الرجل  
زيد على قول • وقد يحذف كله اما مع قيام  
شيء مقامه نحو\* شجر\* زعمتم ان اخوانكم  
قريش

قريش \* لهم الف وليس لكم الاف \* اوبه ون  
 ذلك نحو فنعم الماهد ون اي نحن على قول \*  
 واما الوصل كدفع الالبهام فكقولهم لا وايد لك  
 الله \* واما للتوسط فاذا اتفقتا خبرا وانشاء  
 لفظا ومعنى او بمعنى فقط كقوله تعالى يخادعون  
 الله وهو خادعهم وقوله ان الابرار لفي نعم  
 وان العجبار لفي محيم وقوله تعالى كلوا واشربوا  
 ولا تسرفوا وكقوله تعالى واذا اخذنا ميثاق بني  
 اسرائيل لا تعبدون الا الله وبالاولد بين احسانا  
 وذى القربى واليتامى والمساكين وقولوا للناس  
 حسنا اي لا تعبدوا وتحسنون بمعنى احسنوا  
 اوواحسنوا \* والجامع بينهما يجب ان يكون  
 باعتبار المسند اليهما والمسند بين جميعا نحو



يشعر زيد ويكتب ويعطى ويمنع وزيد شاعر  
 وعمر وكاتب وزيد طويل وعمر وقصير  
 لما سبب بينهما بخلاف زيد شاعر وعمر وكاتب  
 يدونها وزيد شاعر وعمر وطويل مطلقا \*  
 السكاكي الجامع بين الشئيين هما عقلي بان  
 يكون بينهما اتحاد في التصورا وتماثل  
 فان العقل بتجريد المشلين عن الشخص في  
 الخارج يرفع التعدد وتضاد يف كما بين  
 العلة والمعلول او الاقل والاكثر \* ازوهمي  
 بان يكون بين تصوريهما شبه تماثل كلوني  
 بياض وصفرة فان الوهم يبرز همتا في معرض  
 المثلين ولذا لك حسن الجمع بين المثلثة في  
 قوله شعر \* ثلثة تشرق الدنيا بتهجتها \*

شمس الصبح، وابواسحاق والقمر\* او تضاد  
 كلسواد والبياض والأيمان والكفر وما  
 يتصف بها او شبه تضاد كلسماء والارض  
 والإول والثاني فانه ينزلهما منزله التضاييف  
 ولذا لك تجدد الضد اقرب خطورا بالبال مع  
 الضد\* او خيالي بان يكون بين تصوريهما  
 تقارن في الخيال سابق واسباية مختلفة  
 ولذا لك اختلفت الصور الثابتة في الخيالات  
 ترتيبا ووضوحا ولصاحب علم المعاني فضل  
 احتياج الى معرفة الجامع لاسيما الخيالي  
 فان جمعه على مجرى الالف والعادة\* ومنه  
 مجيئات الوصل تناسب الجملتين في الاسميّة  
 والفعلية والفعليتين في المضي والمضارعة الامناع\*

## تذنيب

اصل الحال المنتقلة ان تكون بغير وا ولا نها  
 في المعنى حكم على صا حبها كالخبر ووصف  
 له كالنعت لكن خولف اذا كانت الحال جملة  
 فانها من حيث هي جملة مستقلة بالافادة  
 فتحتاج الى ما يربطها بصاحبها وكل من  
 الضمير والواو صالح للربط والاصل هو الضمير  
 بدليل المفردة والخبر والنعت فالجملة ان  
 خلت عن ضمير صاحبها وجب الواو وكل  
 جملة خالية عن ضمير ما يجوز ان ينتصب عنه  
 جال يصح ان تقع جال عنه بالواو الا المصدر  
 بالمضارع المشبث نحو جاء زيد ويتكلم عمرو  
 لما سياتي . والافان كانت فعلية والفعل  
 مضارع

مضارع مشكيت استنوع دخولها نحو ولا تمشن  
 تستكثر لان الاصل المفردة وهي تدل على  
 حصول صفة غير ثابتة مقارنة بما جعلت قيدا  
 له وهو كذا لك اما الحصول فلكونه فعلا  
 مثبتا واما المقارنة فلكونه مضارعا \* واما  
 ما جاء من نحو قيمت واصلك وجهه وقوله  
 \* شعر \* فلما خشيت اظا فيرهم \* نجوت  
 وارهنهم مالنا \* فليل على حذف المبتدأ أي  
 وانا اصلك وانا اوهنهم وقيل الاوّل شاذ والثاني  
 ضرورة \* قال عبد القاهر هي فيهما للعطف  
 والاصل وصككت ووهنت عدل الى المضارع  
 لحكاية الحال الماضية \* وان كان متفيا  
 فالامر ان يقرأ ابن بكوان فاستقيما و

لا تتبعان يا تخفيين و يجوز ما لنا لا يؤمن بالله  
 لدلالة على المقارنة دون الحصول لكونه  
 منفيا \* وكذا ان كان ماضيا لفظا ومعنى  
 كقوله تعالى انى يكون لى غلام وقد بلغنى  
 الكبير وقوله اوجاؤكم حصرت ضد ورهم  
 وقوله انى يكون لى غلام ولم يهنسنى بشر  
 وقوله فانظروا بنعمة من الله وفضل لم يهنسهم  
 سوء وقوله ام حسبتم ان تدخلوا الجنة ولما ياتكم  
 مثل الذين نخلوا من قبلكم \* اما المشيت  
 فلدلالة على الحصول لكونه فعلا مثبتا دون  
 المقارنة لكونه ماضيا ولهذا اشترط فى الماضى  
 ان يكون مع قد ظاهرة او مقدرة \* واما  
 المنفى فلدلالة على المقارنة دون الحصول  
 اما



وهو يسرع او وهو مسرع وان جعل نحو على  
 كتفه سيف جالا كثر فتيها تركها نحو ع • خرجت  
 مع البازي على سواد • ويحسن الترك تارة  
 له خولك حرف على المبتدأ كقوله \* شعر \*  
 فقلت عسى ان تبصيريني كما بما \* بنى حواء  
 الأسود الحوارد \* واخرى لوقوع الجملة  
 بعقب مفرد كقوله \* شعر \* والله يبقيك  
 لنا ما \* بردك تبجيل وتعظيم \*  
 الايجاز والاطناب والمساواة  
 السكاكي اما الايجاز والاطناب فلكونهما  
 لسبيين لا يتيسر الكلام فيهما الا بترك التحقيق  
 والتعيين والبناء على امر عرقي وهو متعارف  
 الاوساط اى كلامهم فى منجرتا عرفهم فى تادية  
 المعاني

المعانى وهو لا يُحمد فى باب البلاغة ولا يُذم \*  
 قالاً بجاز اداء المقصود باقل من عبارة المتعارف  
 والاطناب اداؤه بكثير منها \* ثم قلل الاختصار  
 لكونه نسبياً يرجع قارة الى ما سبق واخرت  
 الى كون المقام خليقاً بالبسط ما ذكر \* وفيه  
 نظراً لان كون الشئ نسبياً لا يقتضى تعسر تحقيق  
 معناه \* ثم الرنا على المتعارف والبسط الموصوف  
 رداً الى الجهالة والاقرب ان يقال بلنظماً ساوله  
 او ناقص عنه واف اوزائد عليه لفائدة  
 واحترز بواف عن الاخلال كقوله \* شعر \*  
 والعيش خير في ظلل النوك من عاش كذا \*  
 اى الناعم وفي ظلل العقول • وبفائدة عن  
 التطويل نحو \* ع \* واثني قولها كن باومئتنا \*



واذا قيل لهم اتقوا ما بين ايديكم وما خلفكم  
 لعلكم ترحمون اى اتقوا بدليل ما بعده \*  
 اولدلالة على انه شئ لا يحيط به الوصف او  
 لتذهب نفس السامع كل مذهب ممكن منه لهما  
 ولو ترك اذ وقفوا على النار او غير ذلك نحو لا  
 يستوي منكم من انفق من قبل الفتح وقاتل  
 اى ومن انفق من بعده وقاتل بدليل ما بعده \*  
 واما جملة مسببة عن مذكور نحو ليحقق الحق  
 ويبطل الباطل اى فعل ما فعل \* اوسبب  
 لمذكور نحو فانفجرت منه ان قد رقت به  
 بها ويجوز ان يتقد رفا ن ضربت بها فقد  
 انفجرت \* اوشيرهما نحو فنعم الماهدون على  
 ما امر \* واما اكثر نحو فانا نبئكم بتاويله

فأرسلون يوسف أيا إلى يوسف لا تستعبره  
 الكروية ففعلوا فاتاه فقال له يا يوسف\*  
 والمخذف على وجهين أن لا يقامه شيء مقام  
 المحذوف كما مروان يقام نحو وان  
 بعبك بوك فقد كذبك رسل من قبلك أيا  
 فلا تحزن واصبره وأدلته كثيرة منها  
 أن يدل العقل عليه والمقصود الاظهير على  
 تعيين المحذوف نحو حرمت عليكم الميتة\*  
 ومنها أن يدل العقل عليهما نحو وجاء ريك  
 أيا امرؤ أو عذابه\* ومنها أن يدل العقل  
 عليه والعادة على التعيين نحو قد لکن الذی  
 لم تنى فيه فإنه يحتمل في حبه لقوله قد شغفها  
 حباً وفي مرادته لقوله تراود فتاها عن نفسه

وفى شأنه حتى يشملها والعادة دللت على الثانى  
 لان الحُب المفرط لا يلام صاحبه عليه لقهره اياها  
 ومنها الشروع فى الفعل نحو بسم الله فيقدر  
 ما جعلت التسمية مبدأ له \* ومنها الاقتران  
 كقولهم للمعريين بالرفاء والبنين اى اعزبت

### والاطناب

اما بالاضاح بعد الا بهام لى المعنى  
 فى صورتين مختلفتين \* اوليتمكن فى النفس  
 فضل تمكن \* ا و لتكمل لذة العلم به  
 محورث اشرح لى صدرى فان اشرح لى يفيد  
 طلب شرح شىء ماله وصد رى يفيد تفسيره \*  
 ومنه باب نعم على احد القولين اذ لو اريد  
 الا اختصار كفى نعم زيد \* ووجه حسنه  
 سوى

سوى ما ذكر ابرازا لكلام فى معرض  
الاتحاد والوايهام الجمع بين المتناهيين \*  
ومنه التوشيح وهو ان يوتى فى عجز الكلام  
بمثنى مفسر باسمين ثانياهما معطوف على  
الاول نحو يشيب ابن آدم ويشب فيه خصلتان  
الحرص وطول الامل \* واما بذكر الخاص  
بعد العام للتنبية على فضله حتى كأنه ليس  
من جنسه تنزيلا للتغاير فى الوصف منزلة  
التغاير فى الذات نحو حافظوا على الصلوات  
والصلوة الوسطى \* واما بالتركيب لكتابة  
كتاكيد الانذار فى كلاً سوف تعلمون ثم  
كلا سوف تعلمون وفى ثم دلالة على ان الانذار  
الثانى ابلغ \* واما بالايغال فقيل هو ختم

البيت بما يفيد نكتة يتم المعنى بدونها  
 كزيادة ما بالغة في قولها \* شعر \* وإن صخرًا  
 لتأتم الهداية به \* كانه علم في راسه نار \* وتحقيق  
 التشبيه في قوله \* شعر \* كأن عيون الوحش  
 حول خبائنا \* وارحلنا الجزع الذي لم يشق \*  
 وقبل لا يختص بالشعر ومثل بقوله تعالى لا يسألكم  
 أجرًا وهم مهتدون \* وإما بالتذييل وهو  
 تعقيب جملة بجملة تشتمل على معناها للتوكيد  
 وهو ضربان ضرب لم يخرج \* مخرج المثل محو ذلك  
 جزيناهم بما كفروا وهل تجازي إلا الكفور  
 على وجه • وضرب آخر مخرج المثل محو  
 قبل جاء الحق وزهق الباطل إن الباطل  
 كان زهوقا وهو أيضا ما من يكون لتأكيده  
 منطوق

منطوق كهذه الآية واما لتأكيد مفهوم  
 كقوله \* شعر \* ولست بمستبق اخلا تلمه \* على  
 شعث اى الرجال المهذب \* واما بالتكميل  
 ويسمى الاحتراس ايضا وهو ان يوتى فى  
 كلام يوهم خلاف المقصود بما يدفعه كقوله  
 شعر . فسقى ديارك غير هفسد ها \* صوب  
 اربع وديمة تهمى : ونحو اذلة على المؤمنين  
 اعزة على الكافرين . واما بالانتميم وهو ان  
 يوتى فى كلام لا يوهم خلاف المقصود بفضلة  
 لنكتة كالمبالغة فى نحو ويطعمون الطعام على  
 حبه فى وجه اى مع حبه \* واما بالاعتراض  
 وهو ان يوتى فى اثناء الكلام او بين كلامين  
 متصلين معنى بجملة او اكثر لا محل لها من

الا عراب لنكتة سوتى دفع الابهام كالتنزيه  
 فى قوله تعالى وَيَجْعَلُونَ لِدَىٰ الْبَنَاتِ سُدُجًا ذَهَبًا  
 وَلَهُمْ مَا يَشْتَهُونَ \* والى دعاء فى قوله • شعر •  
 ان الشماذين وبلغتها \* قد اوجبت سمعى الى  
 ترجبها من \* والتنبية فى قوله • شعر • واعلم فعلم  
 المرء ينفعه \* ان سوف ياتى كل ما قد را \*  
 ومما جاء بين كالا مدين وهوا كثير من حياة  
 ايضا قوله تعالى فأتوهن من حيث امركم  
 الله ان الله يحب التوابين ويحب المتطهرين  
 نساؤكم حرث لكم فان قوله نساؤكم حرث  
 بيان لقوله فأتوهن من حيث امركم الله \*  
 وقال قوم قد يكون النكتة فيه غير ما ذكر \*  
 ثم جوز بعضهم وقوعه آخر جملة لا يلبسها جملة  
 متصلة

متصلة بها فيشمل بهذا التفسير التذييل  
 وبعض صور التكميل • وبعضهم كونه غير جملة  
 فيشمل بعض صور التتميم والتكميل • واما  
 بغير ذلك كقوله تعالى الذين يحملون العرش  
 ومن حوله يستحيون بحمد ربهم ويومنون به  
 فانه لو اختصر لم يذكر ويومنون به لان ايمانهم  
 لا ينكره من يثبتهم وحسن ذكره اظهره وشرف  
 الايمان ترغيبا فيه • واعلم انه قد يوصف الكلام  
 بالاجاز والاطناب باعتبار قلّة حروفه وكثرتها  
 بالنسبة الى كلام آخر مساو له في اصل المعنى  
 كقوله • ع • يصد عن الدنيا اذا عن سودد \*  
 وقوله • شعر • وليست بنتها رالي جانب الغني \*  
 اذا كانت العلية في جانب الفقر \* ويقرب



منه قوله تعالى لا يُسأل عما يفعل وهم يسألون  
 وقول الحماسي • شعر • ونكران شئنا على  
 الناس قولهم \* ولا يُنكرون القول حين نقول •

### الفن الثاني علم البيان

وهو علم يعرف به ايراد المعنى الواحد بطرق  
 مختلفة في وضوح الدلالة عليه • ودلالة اللفظ  
 إما على تمام ما وضع له أو على جزئه أو على  
 خارج عنه وتسمى الأولى وضعية وكل من  
 الأخيرين عقلية وتختص الأولى بالمطابقة  
 والثانية بالتضمن والثالثة بالالتزام وشرطه  
 اللزوم الذهني ولولا اعتقاد المخاطب بعرف  
 أو غيره • والایراد المذكور لا يتأتى بالوضعية  
 لان السامع ان كان عالما بوضع الالفاظ لم يكن  
 بعضها

بعضها اوضح والا لم يكن كل واحد الا عليه  
 ثم يأتى بالعقلية لجواز ان يختلف مراتب  
 اللزوم فى الوضوح . ثم اللفظ المراد به لازم ما  
 وضع له ان قامت قرينة على عدم ارادته  
 فعبا زوا لا فكناية . وقد م عليها لان معناه كجزء  
 معناها ثم منه ما يبنى على التشبيه فتعين  
 المتعرض له فابحصر المقصود فى الشبهة \*

• التشبيه •

التشبيه الدلالة على مشاركة امر لا خبر فى  
 معنى والمراد ههنا ما لم يكن على وجه الاستعارة  
 التحقيقية ولا الاستعارة بالكناية والتجريد  
 فدخل فيه نحو قولنا زيد اسد وقوله تعالى اضم  
 بكم عمى \* وانظر ههنا فى اركانها وهى

اربعة طرفاه ووجهه واداته وفي الغرض  
 منه واقسامه \* طرفاه اما حسيان كالخند  
 والورد والبصوت الضعيف والهمس والنكهة  
 والعنبر والريق والخمر والجلد الناعم والحريير  
 او عقليان كالعلم والحياة او مختلفان كالمنية  
 والسبع والعطر وخلق كريم \* والمراد بالحسي  
 المدرك هو او مادته باحدى الحواس الخمس  
 الظاهرة فيدخل فيه الخيالي كما في قوله  
 \* شعر \* وكان محمرا الشقيق اذا تصوب  
 او تصعد \* اعلام يا قوت نشرين على رماح  
 من زبرجد \* وبالعقلي ما عدا ذلك فدخل  
 فيه الوهمي اي ما هو غير مدرك بها ولو ادرك  
 لكان مدركا بها كما في قوله \* ع \* ومسنونة  
 ررق

٩٤  
زُرُق كَانِيَابِ أَشْوَالٍ • وَمَا يَدْرِكُ بِالْوَجْهِ دَانَ  
مَكَالَتُهُ وَالْأَلَمَ • وَوَجْهَهُ مَا يَشْكُرُ كَانَ فِيهِ  
تَحْقِيقًا أَوْ تَخْيِيلًا وَالْمُرَادُ بِالتَّخْيِيلِ نَحْوُ مَا فِي  
قَوْلِهِ • شَعْرُهُ • وَكَأَنَّ النُّجُومَ بَيْنَ دَجَائِمِ \* سَنَنِ  
لَا حَ بَيْنَهُنَّ ابْتِدَاعَ \* فَانْ وَجْهَهُ الشَّبَهُ فِيهِ هُوَ  
الْهَيْئَةُ الْحَاصِلَةُ مِنْ حَصُولِ أَشْيَاءَ مُشْرَقَةً  
بِيَضٍ فِي جَوْأَنِ شَيْءٍ مُظْلَمٍ أَسْوَدَ فَبِهِ غَيْرُ  
مَوْحُودَةٍ فِي الْمَشْبَهَةِ بِهَا الْأَعْلَى طَرِيقَ التَّخْيِيلِ  
وَذَلِكَ أَنَّهُ لَمَّا كَانَتْ الْبَدْعَةُ وَكُلُّ مَا هُوَ  
جَهْلٌ تَجْعَلُ صَاحِبَهَا كَمَنْ يَمْشِي فِي الظُّلْمَةِ  
فَلَا يَهْتَدِي لِلطَّرِيقِ وَلَا يَأْمَنُ أَنْ يَنَالَ مَكْرُوهًا  
سُيِّئَتْ بِهَا وَلِزِمَ بِطَرِيقِ الْعَكْسِ أَنْ تُشْبَهَ السُّنَّةُ  
وَكُلُّ مَا هُوَ عِلْمٌ بِالنُّورِ وَشَاعَ ذَلِكَ حَتَّى يُخَيَّلَ

ان الغائى مماله بياض و اشراق نحو اتيتمكم  
 بالحنيفية البيضاء والا اول على خلاف ذلك  
 كقولك ما هدت سواد الكفر من حبين  
 فلان قلطار تشبيه النجوم بين الدجى بالسنن  
 بين الابداع كتشبيهها بياض المشيب في  
 سواد الشباب او بالانوار موقلة بين النبات  
 الشد يدة الخضرة فعلم فساد جعله في قول  
 القائل نحو في الكلام كالمالح في الطعام كون  
 القليل صليحا والكثير مفسدا لان النحو  
 لا يحتمل القلة والكثرة بخلاف المالح وهو  
 لها غير خارج عن حقيقتيها كما في تشبيه  
 ثوب باخر في نوعيها او جنسها او خارج صفة  
 اما حقيقة حسية كالكيفيات الجسمية مما  
 يدرك

يدرك باليصر من الالوان والأشكال / المقادير  
والحركات وما يتصل بها / بالسمع من  
الاصوات القوية والضعيفة / والتي كبين بين  
او بالذوق من الطعوم او بالشم من الروائح  
او باللمس من الحرارة والبرودة والرطوبة  
واليبوسة والخشونة والملاسة واللين والصلابة  
والخفة والثقيل وما يتصل بها \* او عقلية  
كالصفات النفسانية من الذكاء والعلم  
والغضب والحلم وسائر الغرائز . واما اضافية  
كازالة الحجاب في تشبيه الحجة بالشمس \*  
وايضا اما واحد واما بمنزلة الواحد لكونه  
مركبا من متعدد وكل منهما حسي او عقلي \*  
واما متعدد كذلك او مختلف والحسي طرفاه

حسبان الا غير لا مستفاد ان يدرك بالحس  
من غير الحسنى شئ . والعقلى اعم لجواز ان  
يدرك بالعقل من الحسنى معنى ولذلك يقال  
التشبيه بالوجه العقلى اعم . فان قيل هو  
مشترك فيه فهو كللى والحسنى ليس بكللى .  
قلنا المراد ان افراده مدركة بالحس . الواحدة  
الحسنى كالحمرة والخفاء وطيب الرائحة ولذعة  
الطعم ولين الملمس فيتامر . والعقلى كالغراء  
عن اللذذة والجرأة والهداية واستطابة  
النفس في تشبيه وجود الشئ العديم المنفع  
بعدمه والرجال الشجاع بالاسد والعلم بالنور  
والعطر بخالق كريم . والمركب الحسنى فيهما  
طرفاه مفردان كما في قوله شعر \* وقد لا يح  
فى

في الصبح الثريا كما ترى . كعنتقولكم مالا حراما  
حين نورا \* من الهيئة الحاصلة من تقاليد  
الصور البيض المستديرة الصغار الكقادير  
في المراتى على الكيفية المخصوصة التي المقدار  
المختص \* وفيما طرفاه مركبان كما  
في قول بشار \* شعر \* كأن مشار النقع فوق  
رؤسنا \* واسيا فنا ليلتها وى كواكب \*  
من الهيئة الحاصلة من هوي آجرام مشرقة  
مستطيلة متناسبة المقدار متفرقة في جوانب  
شى مظلم \* وفيما طرفاه مختلفان كما مر  
في تشبيه الشقيق \* ومن بديع المركب الحمبي  
ما يجى في الهيآت التي تقع عليها الحركة  
ويكون على وجهين \* احدهما ان يقترن بالحركة



فمنها من اوصاف الجسم كالشكل واللون  
كما في قوله \* مع \* والشمس كالمرآة في كفا  
الاشراق \* من الهيئة الحاصلة من الاستدارة  
مع الانعراق والحركة السريعة المتصلة مع  
تموج الاشراق حتى يرى الشعاع كأنهم يهيم  
بان ينسبط حتى يفيض من جوانب الدائرة  
ثم يبدؤنه فيرجع الى الانقباض \*سوالثاني ان  
شجر د عن غيرها فهناك ايضا لا بد من اختلاط  
حركات الى جهات مختلفة فحركة الرحي  
والدولاب والسهم لا تركيب فيها بخلاف  
حركة المصحف في قوله \* شعر \* وكان  
المبرق مصحف قار \* فانطباقا مرة وانفتاحا \*  
وقد يقع التركيب في هيئة السكون كما في  
قوله

قواعد في صفة كلب \* ع \* يُقَعِي جلوس الهدوء  
 ٢ المصطفى \* من الهبة الخا صلة من موقع بل  
 عضو منه في اقعائه \* والعقلي كعمرمان الانتفاع  
 بابلغ نافع مع تحمل التعب في استطاعة في  
 قوله تعالى مثل الذين حملوا التوراة ثم لم  
 يحملوها كمثل الجمار يحمل آسفارا \* واعلم  
 أنه قد ينتزع من متعدد فيقع الخطاء لوجوب  
 انتزاعه من أكثر كما إذا انتزع من الشطر  
 الا ول من قوله \* شعر \* كما ما برقت قوما  
 عطا شاممة \* فلما رأوها أقشعت وجلت \*  
 لوجوب انتزاعه من الجميع فان المراد التشبيه  
 باتصال ابتداء مظهر بانتهاء مويسين موالتعداد  
 الجسسي كاللون والطعم والرائحة في تشبيه فلكهنة

ما خربك . والعقلى كجدة النظر وكمال الحذر  
 واخفاء السيف في تشبيهه طائر بالغراب . والمختلف  
 كحسن الطلعة ونباهة الشان في تشبيه انسان  
 بالشمس . واعلم انه قد ينتزع الشبه من نفس  
 التضاد لا شترالك الضدين فيه ثم ينزل منزلة  
 التناوب بواسطة تمليح او تهكم فيقال للعبان  
 ما اشبهه بالاسد وللبخيل هو حاتم \* وادائه  
 الكاف وكان ومنش ومانى منعتة والاصل في  
 نحو الكاف ان يليه المشبه وقد يليه غيره نحو  
 واضرب لهم مثل الحيوة الدنيا كما . وقد  
 يترك فعل ينهى عنه كما في علمت زيد اسدا  
 ان قري وحسبت ان بعد \* والغرض منه يعود  
 الى المشبه وهو بيان امكانه كما في قوله . شعر \*  
 فان

فان تَفَقَّ الاثامَ وانت منهم فان المِسْكَ بعضه  
 دم الغزال • او حاله كما في تشبيهه ثوب باخبر  
 في السواد او مقدا وها كما في تشبيهه بالغراب  
 في شدته • او تقريرها كما في تشبيهه من لا  
 يحصل من سعيه على طائل بمن يرقم على الماء \*  
 وهذه الاربعة تقتضى ان يكون وجه الشبه  
 في المشبه به اتم وهو به اشهر • او قرينه  
 كما في تشبيهه وجه اسود بمقلة الظبي •  
 او تشويبه كما في تشبيهه وجه مجد وز بسليحة  
 جامدة قد نقرتها الديكة • او استطرافه كما  
 في تشبيهه فحم فيه جمر موقد ببحر من المسك  
 موجة الذهب لا يوازه في صورة الممتع عادة •  
 وللاستطراف وجه آخر وهو ان يكون المشبه

مهر منى تشبيه الشقيق • وإما تشبيه مركب  
 بهفر كقوله \* شعر \* يا صاحبي تقصيا نظري كما \*  
 ترى الوجوه الأرض كيف تصور \* ترى نهارا  
 مشمسا قد شابه \* زهر الربى فكانما هو مقمر \*  
 وإيضاً ان تعد طرفاه خهوا ما ملفوف كقوله  
 شعر \* كأن قلوب الطير رطبا ويا بسا \* لدى  
 وكما العناب والحشف البالى \* او مفروق  
 كقوله \* شعر \* النثر مسك والوجوه دنانير \*  
 وأطراف الأكتف عنم \* وان تعد طرفه الاول  
 فتشبيه التسوية كقوله \* شعر \* صدغ الحبيب  
 وحالى \* كلاهما كالليالى \* وان تعد طرفه  
 اثنان فتشبيه الجمع كقوله \* شعر \* كأنها يبسم  
 عن أولو \* منخذ او برد او اقحاح \* وباعتبار  
 وجهه

وجهه اما تمثيل وهو ما وجهه منتزع من مستعد  
 كما مره وقيد السكاكي بكونه غير حقيقى كما  
 فى تشبيه مثل اليهود بمثل الحماره واما غير  
 تمثيل وهو بخلافه • وايضا اما مجمل وهو ما لم  
 يُذكر وجهه فمنه ظاهري ففهمه كل احد نحو زيد  
 كالاسد • ومنه خفى لا يدركه الا الخاصة كقول  
 بعضهم هم كاللحقة المفرغة لا يدرك اى طرفاها  
 اى هم متناسبون فى الشرف كما انها متناسبة  
 الاجزاء فى الصورة • وايضا منه ما لم يذكر  
 فيه وصف احد الطرفين • ومنه ما ذكر فيه  
 وصف المشبه به وحده • ومنه ما ذكر فيه  
 وصفها كقوله \* شعر \* صدغت عنه ولم تصدق  
 مواهبه • عنى وعازده ظنى فلم يخيب \* كالغيب

امن جئته وافاك ريقه \* وان ترحلت عنه ليج  
 في الطلب \* واما مفصل وهو ما ذكر وجهه  
 كقوله \* ع \* وثره في صفاء واد معي كالآلى \*  
 وقد يتسبب مع بذ كر ما يستتبعه مكانه كقولهم  
 للكلام الفصيح هو كالعسل في الحلاوة فان  
 الجامع فيه لا زهبا وهو ميل الطبع \* وايضا  
 اما قريب مبتذل وهو ما ينتقل فيه من المشبه  
 الى المشبه به من غير تدقيق نظر لظهور وجهه في  
 بادى الرأى اما لكونه امرا جميلا فان الجملة  
 اسبق الى النفس او قليل التفصيل مع غلبة حضور  
 المشبه به فى الذهن اما عند حضور المشبه لغرب  
 المناسبة كتشبيه الحجر الصغيرة بالكوز فى  
 المقدار والشكل \* او مطلقا لتكرره على الجس  
 كما

كما لشمس بالمرآة المجلوة في الاستدارة والاستنارة  
 معارضة كل من القرب والتكر والتفصيل \* الموائمة  
 بعيد وهو بخلافه لعدم الظهور ما لكثرة  
 التفصيل كقوله \* ع \* والشمس كالمرآة في كنف  
 الأبطال \* أو ذلك \* وحضور المشبه به إما عند حضور  
 المشبه لبعده المناسبه كما مر \* وإما مطلقا  
 فكونه وهميا أو مركبا خياليا أو عقليا كما  
 هو \* ولقلة تكرره على الحسن كقوله \* والشمس  
 كالمرآة \* فالغرابية فيه من وجهين والمراد  
 بالتفصيل أن ينظر في أكثر من وصف ويقع  
 على وجوه اعرفها إن تأخذ بعضها وتدع بعضها  
 كما في قوله \* شجر \* حملت ردنيا كأن سنانه \*  
 سنا لهب لم يتصل بدخان \* وإن تعتبر الجميع



كما مر من تشبيه الثريا وكلما كان التركيب  
 مكن الأمور أكثر كان التشبيه أبعد والبلغ  
 ما كان من هذا الضرب لغرابته ولأن نيل  
 الشئ بعد طلبه الذم . وقد يتصرف في القريب  
 بما يجعله غريبا كقوله \* شعرة لم تلق هذا  
 الوجه شمس نهارنا \* الأبو جه ليس فيه حياة \*  
 وقوله \* شعر \* عز مائة مثل النجوم ثواقبا \*  
 لو لم يكن للثاقبات أفول \* ويسمى هذا التشبيه  
 المشروط . وباعتبار أدااته أما موكد وهو  
 ما حذف أداته مثل وهي نمر مر السحاب  
 ومبته نحو . شعر . والريح تعبت بالغصون  
 وقد جرى \* ذهب الأضيل على لجين الماء \*  
 أو مرسل وهو بخلافه كما مر . وباعتبار الغرض  
 أما

أما مقبول وهو الوافى بإفادته كان يكون  
 المشبه به اعرف شئ بوجه الشبه في بيان إيجاز  
 أو أتم شئ فيه في الحاق الناقص بالذاهل أو مسلم  
 الحكم فيه معروفة عند المخاطب في بيان  
 الأمكان، أو مردود وهو بخلافه \*

## خاتمة

وأعلى مراتب التشبيه في قوة المبالغة باعتبار  
 ذكر أركانها كلها أو بعضها حذف وجهه  
 وإداته فقط أو مع حذف المشبه ثم حذف  
 أحدهما كذ لك ولا قوة لغيره \*

## الحقيقة والمجاز

وقد يقيدان باللغويين للحقيقة والكلمة  
 المستعملة فيما وضعت له في اصطلاح به التخاطب

والوضع تعيين اللفظ للدلالة على معنى بنفسه  
 فخر المجاز لان دلالاته بقريضة دون المشترك  
 والقول بدلالة اللفظ لذاته ظاهرة فاسد  
 وقد تأوله السكاكي \* والمجاز مفرد  
 ومركب . اما المفرد فهو الكلمة المستعملة  
 في غير ما وضعت له في اصطلاح به التخاطب  
 على وجه يصح مع قريضة عدم ارادته فلا بد  
 من العلاقة ليخرج الغلط والكناية \* وكل  
 منهما لغوي وبشرعي وعرفي خاص او عام  
 كما سيد للسبع والرجل الشجاع وصلوة للعبادة  
 والدعاء وفعل للفظ والحدث ودابة لذي الاربع  
 والانسان . والمجاز مبرم ان كانت العلاقة  
 غير المشابهة والافاستعارة . وكثيرا ما تطلق  
 الاستعارة

الا استعارة على استعمال اسم المشبه به في المشبه  
 فهنا مستعار منه ومستعار له واللفظ مستعار \*  
 والمرسل كاليد في النعمة والقدرة والراوية في  
 المزاولة \* ومنه تسمية الشيء باسم جزئه كالعين في  
 الترياق \* وعكسه كالاصابع في الأنا من \*  
 وتسميته باسم سببه نحو عينا الغيث او مسببه  
 نحو امطرت السماء نباتا او ما كان عليه نحو  
 واتوا ليتأمني امور الهم او ما يؤول اليه نحو  
 اتى آرائي اعصر خمرا \* او محله نحو فليدع  
 فليديه او حاله نحو واما الذين ابيضت  
 وجوههم ففي رحمة الله اي في الجنة \* او  
 ابه نحو وجعل لي لسان صدق في الآخرين  
 اي ذكر احسنا \* والاستعارة قد تقيد

بِالْتَحْقِيقِيَّةِ لِتَحْقِيقِ مَعْنَاهَا حَسَا أَوْ عَقْلًا كَقَوْلِهِ \*ع \*  
 لَدَى أَسَدٍ شَاكِيَ السَّلَاحِ مُقَدِّفٌ \* وَقَوْلُهُ تَعَالَى  
 أَهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ ۝ أَيْ الدِّينَ الْحَقَّ \*  
 وَدَلِيلَهُ ۝ إِنَّهَا مَجَازٌ لِعَوَى كَوْنُهَا مَوْضُوعَةٌ  
 الْمَشْبُوهُ بِهِ لَا لِلْمَشْبُوهِ وَلَا لِأَعْمٍ مِنْهُمَا \* وَقِيلَ  
 إِنَّهَا عَقْلِيٌّ بِمَعْنَى أَنَّ التَّصَرُّفَ فِي أَمْرِ عَقْلِيٍّ  
 لَا لِعَوَى لِأَنَّهَا لَمَّا لَمْ تَطْلُقْ عَلَى الْمَشْبُوهِ إِلَّا بَعْدَ  
 إِدْعَاءِ دَخُولِهِ فِي جِنْسِ الْمَشْبُوهِ بِهِ كَانَ اسْتِعْمَالُهَا  
 اسْتِعْمَالًا لَا فِيمَا وَضَعْتَ لَهُ وَلِهَذَا صَحَّ التَّعَجُّبُ  
 فِي قَوْلِهِ \* شَعْرٌ \* قَامَتْ تُظِلِّلْنِي مِنَ الشَّمْسِ \*  
 نَفْسٌ أَعَزُّ عَلَىَّ مِنَ نَفْسِي \* قَامَتْ تُظِلِّلْنِي  
 وَمِنْ عَجَبٍ \* شَمْسٌ تُظِلِّلْنِي مِنَ الشَّمْسِ \*  
 وَإِنَّهُيْ عَنْهُ فِي قَوْلِهِ \* شَعْرٌ \* لَا تَعَجَّبُوا مِنْ بَلِيٍّ  
 غَلَّالَتُهُ

علا لته \* قد زراً زراراً على القمر \* ورد بان  
 الإدعاء لا يقتضى كونها مستعملة فيما وضعت  
 له وإنما التعجب والنهي عنه فللبناء على تناسي  
 التشبيه قضاء الحق المبالغة \* والاستعارة  
 تفارق الكذب بوجهين بالبناء على التاويل  
 ونصب القرينة على ارادة خلاف الظاهر  
 ولا تكون علماً لما فاتة الجنسية الا اذا تضمن  
 نوع وصفية كحاتم . وقرينتها اما مزوا احد  
 كما فى قولك رأيت اسدا يرمى اوزا كثر  
 كقولة \* شعر \* فان تعاقوا العدل والايمان .  
 فان فى آيما ننانير انا \* او معان ملتئمة كقوله  
 \* شعر \* وصاعقة من نضله تنكفى بها \* على  
 آروس الأقران خمس محائب . وهى باعتبار

الطرفین قسما لان اجتماعهما امام ممکن  
 محوا حیثیناه فی او من کان میتافا حیثیناه ای  
 ضالافهدیناه ولتسم و فافیه . و اما ممتنع  
 کاستعارة اسم المعدوم للموجود لعدم  
 عناته ولتسم عنادیه . ومنها التیهکمیة  
 والتملیحیة وهما ما استعمل فی ضده او نقیضه  
 لما مر نحو فبشرهم بعد اب الیم . وباعتبار الجامع  
 قسما لانه اما داخل فی مفهوم الطرفین  
 نحو کلاما سمع بقیعة طار الیه فانی الجامع بین  
 العد ووالطیران هو قطع المسافة بسرعة وهو  
 دخل فیهما واما غیر داخل کما مر\* وایضا  
 اما عامیة وهی المبنذلة لظهور الجامع فیها  
 نحو رأیت اسدا یرمی او خاصیة وهی الغریبة  
 والغرابة

والغرابية قد تكون مفعول في نفس الشبه كما في قوله  
 \*ع\* واذا احتبى قربه بوسه بعنانه \* وقد تحصل  
 بتصريف في العاصية كما في قوله \*ع\* وسألت  
 بأعناق المطى إلا باطمح . إذا سند الفعل إلى  
 إلا باطمح دون المطى وأدخل الأعناق في المنبر  
 وباعتبار الدلالة ستة أقسام لأن الطرفين  
 ان يأتا حسنين فالجاء مع امرأ حسني نخوفاً خرج  
 لهم عجلاً فان المستعار منه ولد البقرة والمستعار له  
 الحيوان الذي خلقه الله تعالى من جنس القبط  
 والجامع الشكل والجميع حسي \* وأما عقلي فهو  
 وآية لهم الليل نسلج منه ابنها وفان المستعار  
 منه كسط الجلاء عن نحو الشاة والمستعار له كشف  
 الضوء عن مكان الليل وهما حسيان والجامع



مَا يُعْقَلُ مِنْ تَرْقُبِ أَمْرِ عَلَى آخِرِهِ وَابْنُ مَخْتَلَفٍ .  
 كَقَوْلِكَ رَأَيْتَ شَمْسًا وَأَنْتَ تَرِيدُ أَنْسَانًا  
 كَالشَّمْسِ فِي حَسَنِ الطَّلَعَةِ وَتَبَاهِيهِ الشَّانُ \*  
 وَإِلَّا فَهِيَ أَمَّا عَقْلِيَانِ نَحْوِ مَنْ بَعَثْنَا مِنْ مَرْقَدْنَا  
 فَإِنَّ الْمُسْتَعَارَ مِنْهُ الرِّقَادُ وَالْمُسْتَعَارُ لَهُ الْمَوْتُ .  
 وَالْجَامِعُ عَدَمُ ظَهْرِ الْفِعْلِ وَالْجَمِيعُ عَقْلِي \* وَابْنُ  
 مَخْتَلَفٍ وَالْحَسِيُّ هُوَ الْمُسْتَعَارُ مِنْهُ نَحْوُ فَا ضَدَّعَ  
 بِهَا تَوَهَّرَ فَإِنَّ الْمُسْتَعَارَ مِنْهُ كَسْرُ الزَّجَاجَةِ وَهُوَ  
 حَسِيُّ الْمُسْتَعَارِ لَهُ التَّبْلِيغُ وَالْجَامِعُ التَّائِيْرُ وَهُمَا  
 عَقْلِيَانِ \* وَابْنُ مَخْتَلَفٍ عَكْسُ ذَلِكَ نَحْوُ نَا لَمَّا طَغَى  
 الْبُيُوتُ فَإِنَّ الْمُسْتَعَارَ لَهُ كَثْرَةُ الْمَاءِ وَهُوَ حَسِيُّ  
 وَالْمُسْتَعَارُ مِنْهُ التَّكْبِيرُ وَالْجَامِعُ هُوَ الْإِسْتِعْلَامُ  
 وَابْنُ مَخْتَلَفٍ وَهُمَا عَقْلِيَانِ \* وَابْنُ مَخْتَلَفٍ لَلْفِظِ قَسَمَانِ  
 لِأَنَّهُ

لأنه ان كان اسم جنس فاصلية كاسد وقتل  
 والافتبعية كما لفعل وما يشتق منه والحرف  
 فالتشبيه في الاولين لمعنى المصدر وفي الثالث  
 لميتعلق معناه كما لمجرور في زيد في نعمة  
 فيقد رفي نطق الحال بكذا وال حال ناطقة  
 بكذا لل لالة بالنطق ولام التعليل نحو فالتقطة  
 آل فيزغزع ليكون لهم عدوا و حزينا للعداوة  
 والحزن بعد الالتقاط بغلته الغائية \* ومدار  
 قرينتها في الاولين على الفاعل نحو نطق  
 الحال بكذا او لمفعول نحو \* ع \* قتل البخل  
 واخبا السماجا \* ونحو \* نقر بهم لهذ ميات \*  
 او المجرور نحو قبشهم بغذا اب اليم \* وباعتبار  
 آخر ثلثة اقسام \* مطلقة وهي ما لم يقرن

بصفة ولا تفريح والمزاد المعنوية لا المعت النحوي .  
ومحيرة وهي ما قرن بها يلا ثم المستعار له كقوله  
\*ع \* غمر الزيد اذا تبسم ضاحكا \* ومرححة  
وهي ما قرن بها يلا ثم المستعار منه مجازا والتم  
الذين اشترىوا الضلالة بالهدى فيما ربحت  
تجارتهم وقد يجتمعان كقوله \* شعر \* لدن  
استدشاني السلاح مقذف \* لغة لبدا اظعا يره لم  
تقلم \* و الترشح ابلغ لا شتما له على تحقيق  
البا لينة ومبينا على تناسي المتعجب حتى افند  
يبنى على علوا لغة وما يبنى على علوا المكان  
كقوله \* شعر \* ويضعه حتى يظن الجهول \*  
بان له حاجته على الساء \* ومجوه ما مر  
من المتعجب وانهى عنه واذا جازا لينا  
على

على الفرع مع الاعتراف بالاعل كما في قوله \*  
 شعره هي الشمس فسكنها في السماء \* فعز الفؤاد  
 عزاء اجميلا \* فلن تستطيع اليها الصعود \*  
 ولن تستطيع اليك النزولا \* فمع جملة اولها \*  
 واما المارتب فهو للنظا المستعمل فيها شبه بمعناه  
 الا صلي تشبيه التمشيل للمبا لغة كما يقال  
 للمتزد ذفي امراني اراك تقدم رجلا وتوخر  
 اخر كما رند ايسمي التمشيل على سبيل الاستعارة  
 وقد يسمي التمشيل مطلقا ومتى فشا اعتجاله  
 كذلك يسمي مثلا ولهذا الا تغير الامثال \*

### فصل

قد يظهر التشبيه في النفس فلا يصرح بشئ من  
 اركانها سوى المشبه ويبدل عليه بان يثبت للمشبه

امر مختص بالمشبه به فيسمى التشبيه استعارة  
 بالكناية او مكنية عنها واثبات ذلك الامر المختص  
 للمشبه استعارة تخيلية كما في قول الهذلي  
 •• مع •• واذا المنيّة انشبت اظفارها \* شعبه  
 المنيّة بالسبع في اغتيال النفوس بالقبور والغلبة  
 من غير تفرقة بين نفع وذرار فاثبت لها  
 لا ظننا را اتي لا يكمل ذلك فيه بدونها • وكما  
 في قول الآخر • شعر • ولئن نطقت بشكر  
 برك • متحججا \* فلسان حالي بالشكاية انطق \*  
 شبه الحال بانسان متكلم في الالة على  
 المقصود فاثبت لها اللسان الذي به قوا منها  
 •• وقته •• وكذا قول زهير • شعر • صحا القلب عن  
 سلمى واقصر باطله \* •• عري افراس الصبلي  
 ورواحله

وروا حله \* اراد ان يبين انه ترك ما كان  
 يرتكبه زمن المحبة من الجهل والغى واعرض  
 عن معاودته فبطلت آلاته فشبه الصبي بجهة  
 من جهات المسير كاللحج والتجارة فقصي منها  
 لو طرفاهم آلاتها فاثبت له الافراس  
 والرواحل فالصبي من الصبوة بمعنى الميل  
 الى اليمين والفتوة ويحتمل انه اراد مراعى  
 النفوس وشهواتها والقوى الحاصلة لها فى استيفاء  
 اللذات او الاسباب التى قلماتها فى اتباع  
 الغى الا وان الصبي فىكون الاستعارة تحقيقية \*

### فصل

عرف السكاني الحقيقة اللغوية بالكلمة  
 المستعملة فيما وضعت له من غير تاويل فى

الوضع واحترز بالقيده الاخير عن الاستعاره  
 على اصح القولين فانها مستعلمة فيما وضعت  
 له بتاويل . وعرف المجاز اللغوي بالكلمة  
 المستعملة في غير ما وضعت له بالتحقيق في  
 اصطلاح به الخطاب مع قرينة مانعة عن  
 ارادته واتى بقيد التحقيق ليدخل الاستعاره  
 على ما مر . وورد بان الوضع اذا اطلق لا يناول  
 الوضع بتاويل . و بان التقييد باصطلاح به  
 الخطاب لا به منسند في تعريف الحقيقة . و  
 قسم المجاز الى الاستعاره وغيرها وعرف  
 الاستعاره بان تذكر احد طرفي التشبيه  
 وتريد به الآخر مدعياد دخول المشبه في جنس  
 المشبه به . وقسمها الى المصريح بها والمكبي  
 عنها

عنها وعنى بالصرح بها ان يكون المذكور  
 هو المشبه به وجعل منها حقيقية وتخيلية \*  
 وفسر الحقيقية بما مر وعد التمثيل منها •  
 ورد بانها مستلزم للتركيب المنافي للإفراد •  
 وفسر التخيلية بما لا تحقق لمعناه حسا ولا  
 عقلا بل هو صورة وهمية محضة كلفظ الاظفار  
 في قول المذلي فانه لما شبه المنية بالسبع في  
 الاغتيال اخذ الوهم في تصويرها بصورتها  
 اختراع لوازمها فاخترع لها مثل صورة  
 الاظفار ثم اطلق عليه لفظ الاظفار • وفيه  
 تعسف • ومخالف تفسير غيره لها بجعل الشيء  
 للشيء ويقضى ان يكون الترشيح تخيلية للزوم  
 مثل ما ذكره فيه • وعنى بالمكنى عنها ان يكون



المذكور هو المشبه على ان المراد بالمنية هو  
السبع بادعاء السبعية لها بقريئة اضافة الاظفار  
اليها . ورد بان لفظ المشبه فيها مستعمل فيما  
وضع له بتحقيقا والاستعارة ليست كذلك  
واضافة نحو الاظفار قريئة التشبيه . واختار  
رد التبعية الى الممكنى عنها بجعل قرينتها  
مكنيا منها والتبعية قرينتها على نجومه في  
المنية واظفارها . ورد بان قدرا التبعية  
حقيقة لم تكن تخيلية لانها مجاز عند فلم  
تكن الممكنى عنها مستلزمة للتخيلية . وذلك  
باطل بالاتفاق والافتكوت استعارة فلم يكن  
ما ذهب اليه مغنيا عما ذكره غيره .

### فصل

تحسن كل من التحقيقية والتشبيهية والتشبيهاً برعايته  
 جهات حسن التشبيه وان لا يقسم وأحتته لفظاً  
 ولذلك يوصى ان يكون الشبه بين الطرفين  
 جلياً لئلا يصير الغازا كما لو قيل رأيت اسداً  
 لا ريد انساناً بخروفي رأيت ابلاً مائة  
 لا تجد فيها راحة واريد الناس \* وبهذا اظهر ان  
 التشبيه اعم مجلاً \* ويتصل به انه اذا قوى الشبه  
 بين الطرفين حتى اتحدوا كالعلم والنور  
 والشبهه والظلمة لم يحسن التشبيه وتعينت  
 الاستعارة \* واكتفى عنها كالتحقيقية  
 والتخييلية حسنهما بحسب حسن المكنى عنها

## فصل

وقد يطلق المجاز على كلمة تغير حكم اعرابها

بحد ف لفظا وزيادة لفظا كقوله تعالى وجاء  
 ربك واسأل القرية وقوله ليس كمثله شيء  
 اي امر ربك واهل القرية ومثله \*

### الكناية

لفظا يريد به لازم معناه مع جواز ارادته  
 معه فظهور انها تخالف المجاز من جهة ارادته  
 المعنى مع ارادته لازمه \* وقرئ بان الانتقال  
 فيها من اللازم وفيه من الملزوم \* ورد بان  
 اللازم مما لم يكن ملزوما لم ينتقل منه وحينئذ  
 فيكون الانتقال من الملزوم وهي ثلثة اقسام  
 الاولى المألوف بها غير صفة ولا نسبة فمنها  
 ما هي معنى واحد كقوله \* ع \* والطاعين  
 مع الاضغان \* ومنها ما هي مجموع مجاز  
 كقولنا

كقولنا كنا بنة عن الإنسان حتى يستوى القامة  
 عريض الأظفار وشرطيهما إلا اختصاص بالمعنى  
 عنه \* الثانية المطلوب بها صفة فان لم يكن  
 الانتقال بواسطة فقرينة واضحة كقولهم كناية  
 عن تطويل الأظفار وطويل بجاده وطويل النجاد  
 والأولى ساذجة وفي الثانية تصريح ما تضمن  
 الصفة الضمير \* وخفية كقولهم كناية  
 عن تلايله عريض القفا \* وان كان بواسطة  
 فبعيدة كقولهم كثير الرماد كناية عن المضياف  
 فانه ينتقل من كثرة الرماد إلى كثرة الحراق  
 الجطب تحت القدر ومنها إلى العلبانج ومنها  
 إلى كثرة الأكلة ومنها إلى كثرة الضيفان  
 ومنها إلى المقصود \* الثالثة المطلوب بها نسبة

كقولهم \* شعر \* ان السَّماحة والمرودة والسَّدى \*  
 في قُبَّة ضُرِبَتْ عَلَى ابْنِ الْحَشْرَجِ \* فانه اراد ان  
 يثبت اختصاص ابن الحشرج بهذه الصفات  
 فترك التَّجْرِيعَ بانه يقول انه مختص بها و  
 نحوها الى الكناية بأن جعلها في قبة مضروبة  
 عليه \* ونحوه قولهم المجد بين ثوبيه والكرم  
 بين برديه \* والموصوف في هذين القسمين  
 قد يكون غير مذكور كما يقال في عرض  
 من يؤذى المسلمين المسلم من سلم المسلمون  
 من يده ولسانه \* قال السكاكي الكناية  
 بتفاوت الى تعريض وتلويح ورمزوايماء  
 وإشارة والمناسب للعرضية التعريض وغيرها  
 ان كثرت الونائطا لتلويح وان قلت منع  
 خفا

خفاء الرمز وبلا خفاء الايماء والاشارة \*  
 ثم قال والتعريض قد يكون مجازا كما في  
 قولك آذيتني فستعرف وانت تريد انساني  
 مع مخاطب دونه وان اردتهما جميعا كان  
 : كناية ولا يد فيها من قرينة \*

### فصل

أطية البلاغة على ان المجاز والكناية ابلغ  
 من الحقيقة والمتصریح لان الانتقال فيهما من  
 الملزوم الى اللازم فهو كد عوكة الشئ بدبنة وان  
 الاستعارة ابلغ من التشبيه لانها نوع من المجاز \*

### الفن الثالث علم البديع

وهو علم يعرف به وجود تحسين الكلام  
 بعد رعاية المطابقة ووضوح الدلالة وهي

ضربان معنويًا ولفظي \*

أما المعنوي

فمنه المطابقة وتسمى الطباق والتضاد أيضا  
وهي الجمع بين متضادين أي معنيين متقابلين  
في الجملة ويكون بلفظين من نوع اسمين  
نحوو تحسبهم آيتنا ظا وهم رُقودا وفعلين نحو  
يحيى ويميت أو حرفين نحو لها ما كسبت و أيها  
ما اكتسبت • أو من نوعين نحووا ومن كان  
ميتا فاحيينا • وهو ضربان طباقا لا يجاب  
كما مر وطباقا السلب نحو قوله تعالى ولكن  
أكثر الناس لا يعلمون يعلمون ونحووا لا تخشوا  
الناس واخلشوني ومن الطباق نحو قوله \*  
شعر \* تردّي ثياب الموت حُمرا فما أتى \*  
لها

لها الليل الا وهي من سندس خضره ويلحق  
 به نحو أشد اء على الكفار ررحماء بينهم فان  
 الرحمة مسببة عن اللين ونحو قوله \* شعر \*  
 لا تعجبي يا سلم من رجل \* ضحك ا لمشيب  
 براسه فبكي \* ويسمى الثاني ايهام  
 الضاد ودخل فيه ما يختص باسم المقابلة  
 وهي ارب بوتى بمعنى ~~موتوا~~ متوا فقين ا واكثر  
 ثم بما يقابل ذلك على ا لترتيب \* والمراد  
 بالتوافق خلاف التقابل نحو فليضحكوا  
 قليلا وليبكوا كثيرا \* ونحو قوله \* شعر \*  
 ما أحسن الدين وابدنيا اذا اجتمعوا \* وأقبح  
 الكفر والافلاس بالرجل \* ونحو فاما من  
 اعطى ذاتقى وصدق بالحسنى فسنيسره لليسرى



واما من بخل واستغنى وكذب بالحسنى  
 فسنيته للعسرى \* المراد باستغنى انه  
 زهد فيما عند الله تعالى. كانه مستغن عنه  
 فلم يتق او استغنى بشهوات الدنيا عن نعيم  
 الجنة فلم يتق \* وزاد المكاكى واذا شرط  
 ههنا امر شرط. ثمه ضد كها تين الآيتين  
 فانه لما جعل التيسير مشتركاً بين الإعطاء  
 والالتقاء والتصديق. جعل ضده مشتركاً بين  
 أضدادها. ومنها مراعاة النظير وتسمى  
 التناسب والتوفيق ايضاً وهي جمع امر وملا  
 بينا سبه لا بالتضاد نحو الشمس والليل بحسبان \*  
 ونحو قوله \* شعر \* كالقسي المعطيات بل الا سهم \*  
 مبرية بل الأوتار \* ومنها ما يسميه بعضهم  
 تشابه

تَشَابُهَ الْأَطْرَافِ وَهَوَانِ يَخْتَمُ الْكَلَامَ بِمَا  
يُنَاسِبُ ابْتِدَاءَهُ فِي الْمَعْنَى نَحْوَ لَا تَدْرِكُهُ  
الْأَبْصَارُ وَهَوَيْدُ رَيْكُلًا لَا بَصَارًا وَهَوَا لِلطَّيْفِ  
الْخَبِيرِ \* وَيَلْحَقُ بِهَا نَحْوُ الشَّمْسِ وَالْقَمَرِ بِحَسَبِ  
وَالنَّجْمِ وَالشَّجَرِ يَعْبُدُ أَنْ وَيُسَمَّى أَيُّهَا  
الْتِنَاسِبُ \* وَمِنْهُ الْأَرِصَادُ وَيُسَمِّيهِ بَعْضُهُمْ  
الْتَسْعِيمُ وَهَوَانٌ يُجْعَلُ قَبْلَ الْعَجْزِ مِنَ الْفِتْرَةِ  
أَوْ لِبَيْتِ مَا يَدُلُّ عَلَيْهِ إِذَا عُرِفَ الْبُرُوقُ  
مَحْوُوقُ لَهُ تَعَالَى وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُظْلِمَهُمْ وَإِذَا  
بَكَانُوا أَنْفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ وَبِحَقِّ قَوْلِهِ \* شَعْرَةٌ  
إِذَا لَمْ تَسْتَطِعْ شَيْئًا فَدَعَهُ \* وَجَاوِزَةٌ إِلَى مَا  
تَسْتَطِيعُ \* وَمِنْهُ الْمَشَاكِلَةُ وَهُوَ ذِكْرُ الشَّيْءِ بِلَفْظِ  
غَيْرِهِ لِمُخْتَلَفِهِ فِي صَحْبَتِهِ تَحْقِيقًا أَوْ تَقْدِيرًا فَالْأَوَّلُ

كَقَوْلِهِ • شَعْرًا • قَالُوا يَا قَتْرَحُ شَيْئًا نَجِدُ لَكَ  
 طَابَخَهُ \* قُلْتُ اطْبِخُوا لِي جَبَّةً وَقَمِيصًا \* وَمَحْوُ  
 تَعْلَمُ مَا فِي نَفْسِي وَلَا أَعْلَمُ مَا فِي نَفْسِكَ • وَالثَّانِي  
 نَجْوُ صِبْغَةَ اللَّهِ وَهُوَ صَدْرُهُ مَوْكِدًا لَمْ يَبْأَلِ اللَّهُ  
 أَيُّ تَطْهِيرًا لِلَّهِ لِأَنَّ الْإِيمَانَ يُطَهِّرُ النَّفْسَ وَالْأَصْلَ  
 فِيهِ أَنَّ النَّصَارَى كَانُوا يَغْمِسُونَ أَوْلَادَهُمْ  
 فِي مَاءٍ بِرَاصْفَرٍ يَسْمُونَهُ مَعْبُودِيَّةً وَيَقُولُونَ أَنَّهُ  
 تَطْهِيرٌ لَهُمْ فَعَبَّرَ عَنْ الْإِيمَانِ بِاللَّهِ بِصِبْغَةِ اللَّهِ  
 لِلْمِثَالِ كَلَّةً بِهَذِهِ الْقَرِينَةِ \* وَمِنْهُ الْمَزَاوِجُ  
 وَهِيَ أَنَّ يُزَاوَجَ بَيْنَ مَعْنِيَيْنِ فِي الشَّرْطِ وَالْجَزَاءِ  
 كَقَوْلِهِ • شَعْرًا • إِذَا مَا نَهَى النَّاهِي فَلَجَّ بَيْنَ  
 الْهَوَى • أَصَاخَتْ إِلَيَّ الْوَأَشِي فَلَجَّ بِهَا الْحَجْرُ \*  
 وَمِنْهُ الْعَكْسُ وَهُوَ أَنْ يُقَدَّمَ جُزْءٌ فِي الْكَلِمَةِ ثُمَّ  
 يُوخَّرُ

يُوخَّرُ وَيُقَعَّ عَلَى وَجْهِهِ مِنْهَا أَنْ يَقَعَ بَيْنَ أَحَدِ  
 طَرَفَيْ جُمْلَةٍ وَمِنْهَا أُضِيفَ إِلَيْهِ نَحْوُ عَادَاتِ  
 السَّادَاتِ سَادَاتِ الْعَادَاتِ • وَمِنْهَا أَنْ يَقَعَ بَيْنَ  
 مُتَعَلِّقِي فَعْلَيْنِ فِي جُمْلَتَيْنِ نَحْوُ يُخْرِجُ الْحَيَّ  
 مِنَ الْمَيِّتِ وَيُخْرِجُ الْجَمِيَّتَ مِنَ الْحَيِّ • وَمِنْهَا أَنْ  
 يَقَعَ بَيْنَ لَفْظَيْنِ فِي طَرَفِي جُمْلَتَيْنِ نَحْوُ لَاهُنَّ خَلَّ  
 لَهُمْ وَلَا هُمْ يُحِلُّونَ لَهُنَّ • وَمِنْهُ الرُّجُوعُ وَهُوَ الْعُودُ  
 إِلَى الصَّكْلِ السَّابِقِ بِالنَّقْضِ كَنَقَضْنَا كَقَوْلِهِ  
 شَعْرَهُ قَفَّ بِالِدِيَارِ الَّتِي لَمْ يَعْفُهَا الْقَدِيمُ \* بَلَى  
 وَغَيْرَهَا الْأَزْوَاحُ وَالِدِيمُ \* وَمِنْهُ التَّوْرِيَّةُ وَيُسَمَّى  
 الْأَيْهَامُ أَيْضًا وَهُوَ أَنْ يُطْلَقَ لَفْظٌ لَهُ مَعْنِيَانِ قَرِيبَانِ  
 وَبَعِيدَانِ وَيُرَادُ بِهِ الْبَعِيدُ وَهِيَ ضَرْبَانِ مَجْرَدَةٌ  
 وَهِيَ الْمَقْدُومَةُ لَا تَجَامَعُ شَيْئًا مِمَّا يَلَائِمُ الْقَرِيبَ نَحْوُ

الرحمن على العرش استوى \* ومر شحة نحو  
 والسماء بنيناها بأيدٍ \* ومنه الاستخدام وهو  
 ان يراد بلفظه ومعنيان احدهما ثم بضميره  
 الآخر او يراد باحد ضميريه احدهما ثم بالآخر  
 الآخر فالاول كقوله \* شعير \* اذا نزل السماء  
 بارض قوم \* رعيناها وان كانوا غضايا \* والثاني  
 كقوله \* فسقى الغضا والساكنية وان هم \*  
 مشبه بين جوائحي وطلوعي \* ومنه اللف  
 والنشر وهو ذكر متعدد على التفصيل او الاجمال  
 ثم ما لكل واحد من غير تعيين ثقة بان السامع  
 يردد اليه فالاول ضربان لان النشر اعلی  
 ترتيب اللف نحو ومن رحمته جعل لكم الليل  
 والنهار لتسكنوا فيه ولتبتغوا من فضله وما  
 على

على غير ترتيبه كقوله \* شعر \* كيف أنسلو  
 أنت حقف وعضن \* وغزال لحظا وقد اوردنا \*  
 والثاني نحو وقالوا لن يدخل الجنة الا من كان  
 هودا ونصارى اى وقالت اليهود لن يدخل  
 الجنة الا من كان هودا وقالت النصارى لن  
 يدخل الجنة الا من كان نصارى فلف لعدم  
 الالتباس للعلم بتضليل فكل فريق مما حبه . و  
 منه الجمع وهوان يجمع بين متعدد في حكم  
 كقوله تعالى الما والبون زينة الحياة الدنيا  
 ونحو \* شعر \* ان الشباب والفراغ والجدة \*  
 مفسدة للمرء اى مفسدة . ومنه التفريق و  
 هو ايقاع تباين بين امرين من نوع فى المدح  
 او غيره كقوله . شعر . مانوال الغمام وقت

ربيع \* كَنُوال الامير يوم نَحَاء \* فنوال الامير  
 بَدْرَة عين \* ونوال الغمام قطرة ماء \* ومنه  
 التقسيم وهو فك متعدد ثم اضافة ما لكل  
 اليه على المتعين كقوله \* شعر \* ولا يُقيم على  
 ظمير اذ به \* الا الاذ لان حَبْر الحَي والوتد \*  
 هذا على الضيف مربوط برأسته \* وذايشح  
 فلا يثري له احد \* ومنه الجمع مع التفريق وهو  
 ان يدخل شيئان في معنى ويفرق بين جهتي  
 الاذ جان كقوله \* شعر \* فوجهك كالنار  
 في ضوها \* وقلبي كالنار في حرها \* ومنه  
 الجمع مع التقسيم وهو جمع متعدد تحت حكم  
 ثم تقسيمه او العكس فالاول كقوله \* شعر \*  
 حتى اقام على ارباض خرسنة \* تشقى به الروم  
 والصلبان

وَالصَّلَاتَانَ وَالْبَيْعَ \* لَلسَّيِّئِ مَا فَكَّحُوا وَالْقَتْلِ  
 مَا وَكَدُوا \* وَالْمَنْهَبِ مَا جَبَعُوا وَالنَّارِ مَا زَرَعُوا \*  
 وَالثَّانِي كَقَوْلِهِ \* مَعْرِ قَرِيمٍ إِذَا حَلَوُوا أَضْرُوا  
 عَدُوَّهُمْ \* أَوْلَا وَلُوا لِنَفْعِ فِي أَشْيَا عَنْهُمْ  
 نَفَعُوا \* سَجِيَّةً تِلْكَ مِنْهُمْ غَيْرُ مُجَدِّثَةٍ \* إِنَّ  
 الْخَلَائِقَ فَاعْلَمْ نَشْرُهَا الْبَدْعَ \* وَهِنَّ الْجَمْعُ  
 مَعَ التَّفْرِيقِ وَالتَّقْسِيمِ كَقَوْلِهِ تَعَالَى يَوْمَ يَأْتِي  
 لَا تَسْكُنُ نَفْسٌ إِلَّا بِإِذْنِنَا فَهِنَّ شَقِيٌّ وَسَعِيدٌ فَأَمَّا  
 الَّذِينَ شَقُّوا فِي النَّارِ لَهُمْ فِيهَا زُفِيرٌ وَشَهِيقٌ  
 خَالِدِينَ فِيهَا مَا دَامَتِ السَّمَاوَاتُ وَالْأَرْضُ  
 إِلَّا مَا شَاءَ رَبُّكَ إِنَّ رَبَّكَ فَعَّالٌ لِمَا يُرِيدُ وَأَمَّا  
 الَّذِينَ سَعَدُوا وَافْعَى الْجَنَّةِ خَالِدِينَ فِيهَا مَا  
 دَامَتِ السَّمَاوَاتُ وَالْأَرْضُ إِلَّا مَا شَاءَ رَبُّكَ



عطاءً غير مجدٍ وذ • وقد يُطلق التقسيم على  
 امرين آخرين أحدهما ان يذ كر احوال  
 الشئ مضافاً الى كل ما يليق به كقوله • شعر •  
 ثقال اذا لا قوا خفاف اذا دعوا • كثير اذا شدوا  
 قلي اذا عدوا • والثاني استيفاء اقسام الشئ  
 كقوله تعالى يهب لمن يشاء اناثا ويهب لمن  
 يشاء الذكور او يوزجهم ذكرا ناناثا  
 ويجعل من يشاء عقيماً • ومنه التجريد وهو  
 ان ينتزح من امر ذي صفة امر آخر مثله  
 فيها سب لغة لكما لها فيه وهو اقسام • منها  
 نحو قولهم لي من فلان صديق حميم اي بلغ  
 من الصداقة حداً ضيقاً معه ان يستخلص  
 منه آخر مثله فيها • ومنها نحو قولهم ليكن  
 سالت

سألت فلانا لتسألني بة البحر • ومنها نحو  
 قوله • شعر • وشوهاة تعدد وبي الى صارخ  
 الوغى \* بمسئلتم مثل الفئيق المرحل \* ومنها  
 نحو قوله تعالى لهم فيها دار الخلد اى فى جهنم  
 وهى دار الخلد • ومنها نحو قوله • شعر • فلئن بقيت  
 لا رحن بغزوة \* تجوى الغنائم ا ويموت  
 كريم \* وقيل تغديرة ا ويموت منى كريم \*  
 وفيه نظر \* ومنها نحو قوله • شعر • يا خير من  
 يركب المطى ولا يشرب كاسا بكف من  
 بخلا \* ومنها مخاطبة الانسان نفسه كقوله  
 \*ع\* لا خيل عندك تهديها ولا مال \* ومنه  
 المبالغة المقبولة والمبالغة ان يدعى لوصف  
 بلوغه فى الشدة او الضعف جدا مستجيلا او

مستبعدا لئلا يظن انه غير متناه فيه \* وتختصر  
 في التبليغ والإغراق والغلو لان المدعى ان كان  
 ممكنا عقلا عادة فتبليغ كقوله \* شعر \*  
 فعادى حيا اعبين ثور ونعجة \* درا صا قلم  
 يوضح بماء فيغسل \* وان كان ممكنا  
 عقلا لا عادة فاغراق كقوله \* شعر \* ونكرم  
 جارنا مبادا تم فينا \* وتتبعه الكرامة حيث  
مالا \* وهما مقبولان والا فغلو كقوله \* شعر \*  
واخفت اهل الشرك حتى انه \* لتخافك  
الطفت التي لم تخلق \* والمقبول سنة اصناف  
 منها ما ادخل عاينه ما يقرب به الى الصفة  
نحو يكاد في قوله تعالى يكاد زيتها يضيء  
ولو لم تمشسها فاره ومنها ما تضمن نوعا جدهنا  
 من

من التخييل كقوله \* شعر \* عقدت سنا بكها  
 عليها عشيرا \* لو تبتغي عنقا عليه لا تمكنا \*  
 وقد اجتمع في قوله \* شعر \* يُخِيلُ لِي أَنْ سَمِرَ  
 الذهب في الدجى \* وشدت بأهدابي اليهن  
 أجفاني \* ومنها ما أخرج مخرج الهزج  
 والخلاعة كقوله \* شعر \* أسكر بالامس ان  
 عزمت على الشرب شدا ان ذامن النجيب \*  
 ومنها المذهب الكلامي وهو ايراد حجة لا يطلب  
 على طريقة اهل الكلام نحو لو كان فيه ما آلهة  
 الا الله لفسدتا وقوله \* شعر \* حلفت فلم اترك  
 لنفسك ربيعة \* وليس وراء الله للمرد مطلب \*  
 لئن كنت قد بلغت عني جنابة \* لمبلغك  
 انوليشي اغش واكذب \* ولكنني كنت امرءا

لى جانب \* من الارض فيه مستراد و  
 هذا \* مملوك واخوان اذا ما مدحتهم \*  
 احكم في اموالهم واقرب \* كفعلك في قوم  
 اراك اصطنعتهم • فلم ترهم في مدحهم لك  
 الا نبوا • ومنه حسن التعليل وهو ان يعنى  
 لوصف علة مناهية له باعتبار لطيف غير  
 حقيقى وهو اربعة اضرب لان الصفة اما  
 ثابتة قصد بيان علتها واما غير ثابتة اريد  
 اثباتها والاولى اما ان لا يظهر لها فى العادة  
 علة كقوله \* شعر \* لم يحك ناك تلك السحاب  
 وانما \* حمت به فصبيبا الرخضاء \* او يظهر لها  
 علة غير المذكورة كقوله • شعر • ما به  
 قتل اعاديه ولكن • يتقى لخلاف ما ترجو  
 الذي اب

الذي باب \* فان قتل الاعداء في العادة له دفع  
مضرتهم لا لما ذكره \* والثانية اما ممكنة  
كقوله \* شعر \* يا وانشا حسنت فينا اساءته \*  
يَجِيءُ مِحْدًا رُكَّ اِنْسَانِي مِنَ الْغَرَمَقِ \* فان  
استحسن اساءة قتلوا شي ممكن لكن لما خالف  
الناس فيه عَقِبَهُ بَانَ حَذَارَةٌ مِنْهُ نَجِيءُ اِنْسَانَةٌ  
من الغرق في الد موع \* او غير ممكنة كقوله  
شعره لو لم تكن نية الجوراء خد منه \* لما  
رأيت عليها عقد منتطق \* وألحق به ما بنى  
على الشك كقوله \* شعر \* كَأَنَّ السَّحَابَ الْغُرَّ  
عَيْنٍ تَحْتَهَا \* حبيبا فما ترقا لهن مدامع \*  
ومنه التفريع وهو ان يثبت له متعلق امر حكم  
بعده اثباته له متعلق آخر كقوله \* شعر \* أَحْلَاهُكُمْ

لسقام الجهل شافية \* كما د ماؤكم تشفى  
 من الكلب \* ومثله تأكيد المدح بما يشبه  
 الذم وهو ضربان افضلهما ان يُستثنى من  
 صفة ذم منفية عن الشئ صفة مدح بتقدير  
 دخولها فيها كقولة • شعر • ولا عيب فيهم  
 غير ان سيوفهم \* بهن قول من قراع الكتائب \*  
 اى ان كان فلول السيف عيبا فاثبت  
 شيئا منه على تقدير كونه منه وهو محال  
 فهو في المعنى تعليق بالمحال فالتأكيد فيه  
 من جهة انه كد عوى الشئ ببينة وان الاصل  
 فى الاستثناء هو الاتصال فذكر اذاته قبل  
 ذكر ما بعدها يؤهم اخراج شئ مما قبلها  
 فاذا وليها صفة مدح جاء التأكيد • والثانى  
 ان

ان يثبت لشيء صفة مدح ويعقب باداة  
 الاستثناء تليها صفة مدح أخرى له نحو انا  
 افصح العرب بيد أني من قريش واصل الاستثناء  
 فيه أيضا ان يكون منقطعا لکنه لم يتقدّر  
 منتظلا فلا يفيد التأكيد الا من الوجه الثاني  
 ولهذا كان الأول افضل . ومنه ضرب آخر  
 نحو وما تنقم منا الا ان آمننا بأيات ربنا  
 والانتدح الكافي لهذا الباب كالأستثناء  
 كما في قوله . شعر . هو البدر الامانه البحر  
 زاخرا \* سوت انه الضرغام لکنه الويل \*  
 ومعناه تأكيد البزم بما يشبه المدح وهو  
 ضربان . احدهما ان يستثنى من صفة مدح  
 مبيحة عن الشيء صفة ذم له بتقدّر دخولها



فيها كقولك فلان لا خير فيه الا انه يسيء الى  
 من احسن اليه . وثانيهما ان يثبت للشئ  
 صفة ذم و يُعقَّبُ باداة استثناء يليها صفة  
 ذم اخرى له كقولك فلان فاسق الا انه جاهل  
 وتحققهما على قياس ما مره ومنه الاستتباع  
 وهو المدح بشئ على وجه يستتبع المدح  
 بشئ آخر كقوله . شعر . نهبت من الأعمار ما لو  
 حوَّيتة . لهنت الدنيا بانك خالد . مدحه  
 بالنهاية في الشجاعة على وجه استتبع مدحه  
 بكونه سببا لصلاح الدنيا ونظامها . وفيه انه  
 نهب الأعمار دون الأموال وأنه لم يكن ظالما  
 في قتلهم . ومنه الأذم باج وهو ان يضمن كلام  
 سيق لمعنى معنى آخر فهو اعم من الاستتباع  
 كقوله

كقولہ • شعر • أقلب فيه ا جفاني كآني \*  
 أعدُّ بها على الدهر الذُّنوباً \* فانه ضمن وصف  
 الليل بالطول الشكاية من الدهر • ومنه التوجيه  
 وهو ايراد الكلام محتملاً لوجهين مختلفين كقول  
 من قال لا عور رضع • ليت عينيه سوا • قابل  
 السكاكي ومنه مثلاً بهات القرآن باعتبار •  
 ومنه الهزل الذي يراد به الجدة كقوله • شعر •  
 اذا ما تمعني اقبالك هفاخرا \* فنقل عد عن ذا  
 كيف اكلت للضب • ومنه تجا هل العارف  
 وهو كما سماه السكاكي سوق المعلوم مساق  
 غيره لنكتة كالنوبين في قول الخارجية  
 شعر • ايا شجر الخا بود مالك مورقا • كأنك  
 ولم تجزع على ابي طريف • والمبالغة في المدح

كقولہ • شعر • اَمَّعَ بَرَقِ سِرِّي اَمَّ صَوُّ مَصْبَاحِ \*  
 اَمَّ ابْتَسَا مَتَّهَا بِاَمَّنْظَرِ الضَّاحِي \* اَوْ فِي الذَّمِّ  
 كقولہ • شعر • وَمَا اَدْرِي وَسَوْفَ اِخَالُ  
 اَدْرِي \* اِقَوْمُ آلِ حَصْنِ اَمَّ نَسَاءِ \* وَابْتَدَلَهُ  
 فِي الْحَبِّ فِي قَوْلِهِ • شعر • يَا مَلَّةُ يَا ضَبِيَا تِ الْقَاغِ  
 قَلْبِنَا \* لَيْلَايَ مِنْكَنَّ اُمَّ لَيْلَى مِنْ الْبَشْرِ \*  
 وَهِنَّ الْقَوْلُ بِالْمَوْجِبِ وَهُوَ ضَرْبَانِ • اِحْدَاهُمَا  
 اَنْ يَقَعَ صِفَةٌ فِي كَلَامِ الْغَيْرِ كَنَابِيغَةٍ عَنْ شَيْءٍ  
 اثْبَتَ لَهُ بِحُكْمٍ فَتَشَبَّهَتْهَا لِغَيْرِهِ مِنْ غَيْرِ تَعَرُّضٍ  
 بِشَبْوَةِ الْغَيْرِ اَوْ نَفِيهِ عَنْهُ نَحْوِ يَقُولُونَ لَتَنْ رَجَعْنَا  
 اِلَى الْمَدِينَةِ لِيُخْرِجَنَّ الْاَعْرَضَ مِنْهَا الْاِذَلَّ وَاللَّهِ  
 الْعَزَّادُ وَلِرَسُولِهِ وَالْمُؤْمِنِينَ • وَالثَّانِي حَمَلُ  
 لَفْظٍ وَقَعَ فِي كَلَامِ الْغَيْرِ عَلَيَّ خِلَافَ مِيرَادِهِ  
 مَبْنِيًا

فما احتمله بذكر متعلقه كقوله • شعر • قلت ثقلت

إذ أتيت مرارا \* قال ثقلت كاهلي بالأيادي \*

ومنه الاطراد وهوان تأتي بأسماء الممدوح

او غيره وآبائه على ترتيب الولادة •

تكلف كقوله • اشعر • ان يقتلوك فنتقتل

عروشهم \* بعثيبة بن الحارث بن شهاب

### واما اللفظي

فمنع الجناس بين اللفظين وهو تشابههما في اللفظ

والتام منه ان يتفقا في انواع الجروف واعدادها

وهيآتها وترتيبها فان كانا من نوع كاسمين

سمي مماثلا نحو ويوم تقوم الساعة يُقسم المجرمون

ما لبثوا غير ساعة • وان كانا من نوعين

سُمي مستوفى كقوله • شعر • ما مات من

كرم الزمان فانه \* يحيا لدي يحيى بن عبد الله \*  
 وايضا ان كان احد لفظيه مركبا سُمي  
 حناس التركيب فان اتفقا في الخط خص  
 باسم المتشابه كقوله \* شعر. اذا مَلَكَ لم يكن ذاهبه \*  
 فدعه فدواته ذاهبه \* والا خص باسم المفروق  
 كقوله \* شعر. كلكم قد اخذ الجام ولا جام لنا \*  
 ما الذي غير يد ير الجام لوجا ملنا \* وان اختلفا  
 في هيآت الحروف فقط سُمي محرفا كقولهم  
 جبة البرد جنة البرد ونحوه قولهم الجاهل اما  
 مَقْرَط او مَقْرَط والحرف المشدد في حكم المخفف  
 وكقولهم البِدعة شَرِك الشِرْك \* وان اختلفا  
 في اعدادها سُمي ناقصا وذلك اما بحرف  
 في الاول مثل التفت الساق بالساق  
 التي

الى ربك يومئذ املساقى اوفى الوسط نحو  
 جدى جهدى اوفى الآخر نحو قوله . ع .  
 يهيدون من ايد عواص عواصم . وربما سمي  
 هذا مطرفا واما باكثر كقولها . شعر . ان  
 البشطاء هو الشقاء من الجوى بين الجوانح .  
 وربما سمي مذيلا \* وان اختلفا فى انواعها  
 فيشترط ان لا يقع باكثر من حرف ثم الحرفان  
 ان كانا ملتقا وبين سمي مضارعا وهو انا  
 فى الاول نحو بينى وبين كبنى ليل د ا مس  
 وطريق ظا مس . اوفى الوسط نحو وهم ينهون  
 عنه وينأون عنه . اوفى الآخر نحو الخيل معقود  
 بنوا صيها الخير . والاسمي لاحقا وهو ايضا .  
 اوفى الاول نحو ويل لكل همزة لمزة . ا . و .

فى الوسط نحوذ لكم بما كنتم تفرحون فى الارض  
 بغير الحق و بما كنتم تفرحون • او فى الآخر  
 نحو فاذا جاءهم امر من الآمن • وان اختلفا  
 فى ترتيبها سمي تجنيس القلب نحو حسامه  
 فتح لا وليائه حلف لا عدائه • ويسمى قلب  
 كل ونحوه اسماء زراية وآمن روعاتنا  
 ويسمى قلب بعض • و اذا وقع احد هما فى  
 اول البيت والآخر فى آخره سمي متقلوبا  
 نحو حاكقوله • شعره لاح أنوار الله حاسن \*  
 كنه فى كل حال \* و اذا ولى احد المتجانسين  
 الآخر سمي مزدوجا ومكررا او مرددا نحو  
 وجئتك من سبأ نبأ يقين • ويلحق بالجناس  
 شيان احد هما ان يجمع اللفظين الاشتقاق  
 نحو

محو فاقم وجهك للدين القيم والثاني ان  
 يجمعهما المشابهة وهي ما يشبه الاشتقاق نحو  
 قال اني لعلمكم من القالين • ومنه رد العجز  
 علي الصد وهو في النثران يجعل اخذ اللفظين  
 المكررين او المتجانسين او الملحقين بهما في  
 اول الفقرة والآخر في آخرها نحو وتخشى الناس  
 والله احق ان تخشاه ونحو سائل العقيم يرجع  
 ودمعة سائل ومحو اسغفروا ربكم انه كان  
 سفارا ومحو قال اني لعلمكم من القالين • وفي  
 النظم ان يكون احد هما في آخر البيت  
 والآخر في صدر المصراع الاول او حشو  
 او آخره او في صدر المصراع الثاني كقوله •  
 شجرة سريع الي ابن العم يلطم وجهه • وليس



الى داعي الندى بسريع \* وقوله . شعر . تمتع  
 من شميم عرار نجيد \* فما بعد العشيّة من عرار \*  
 وقوله . شعر . ومن كان بالبيض الكوا عيب  
 مَعْرَمًا \* فما زلت بالبيض القوا ضيب مَعْرَمًا \*  
 وقوله . شعر . وان لم يكن إلا مَعْرَج ساعة \*  
 قليلا فاني نافع لي قليتها \* وقوله . شعر . دعاني  
 من بلا موكما سفاها \* فداعى الشوق قبلكما  
 دعاني \* وقوله . شعر . واذا لبلا بلى انفضحت  
 بلغاتها \* فأنف لبلا بلى باحتساء بلا بلى \*  
 وقوله . شعر . فمشغوف بايات المثنى \* وهيفتون  
 برقات المثنى \* وقوله . شعر . أهلتهم ثم  
 أهلتهم \* ولا يرى نراهم فلاح . وقوله شعر  
 صرايب ابدتها في السموات \* فليستنا نرى

تلك فها ضريباً \* وقوله \* شعر . اذا المرء لم  
 يَخْرُجَ عَلَيْهِ لِسَانَهُ \* فليس على شيء سواه بخزان \*  
 وقوله \* شعر . لو اختصرتم من الاحسان  
 زرتكم \* والعذب يُهَجَّرُ للافراط في الخصر \*  
 وقوله \* شعر . فدع الوعيد فما وعيدك ضايري \*  
 اطين اَجْنَحَةَ / لذ باب يضير \* وقوله \* شعر .  
 وقد كانت البيض القوا غيب في الوغى \*  
 بوا تر فهي بالآن . من بعد ده بئر \* ومنه السبع  
 قيل هو تواتر الفاصلتين من النشر الى حرف  
 واحد وهو معنى قول السكاكي هو في النشر  
 كالقافية في الشعر . وهو مطرف ان اختلفت  
 في الوزن نحو ما لكم لا ترجون لله وقاراً  
 وقد خلقكم اطواراً . والافان كان ما في

اجدى القرينتين او اكثره مثل ما يقابل  
 من الاخرى في الوزن والتقفية فترصع نحو  
 فهو يطع الاسجاع بجواهر لفظه ويقرع الاسماع  
 بزواجرو عظه \* والافمتوازي نحو فيها سرر مرفوعة  
 وهاكواب موضوعه \* قيل وااحسن السجع  
 ما تساوت قرآينه نحو في سد (مخضود وطلح  
 منضود وظل هود \* ثم ما طالت قرينته  
 الثانية نحو والنجم اذا هوى ما ضل صاحبكم  
 وما غوى او الثالثة نحو خذوه فغلوه ثم الجحيم  
 صلوه \* ولا يحسن ان توتى قرينة اقصر منها  
 كثيرا \* والاسجاع مبنية على سكون الاعجاز  
 كقولهم ما بعد ما فات وما اقرب ما هوات \*  
 قيل ولا يقال في القرآن اسجاع بل يقال  
 فواصل

فواصل • وقيل السجع غير مختص بالنثر وإنما  
 مثاله من النظم قوله • شعرم تجللى به رُشدى  
 وأثرت به يدى \* وفاض به ثمدي وأورى  
 به زفدى \* ومن السجع على هذا القول ما يسمى  
 التشطير وهو جعل كل من شطري البيت  
 سبعة مخالفاً لا ختها كقوله • شعر • تدبير  
 معتصم بالله منتقم \* لله مرتعب فى الله مرتقب \*  
 نومنة الموزنة رهى ثلثاوى القاصلتين فى الوزن  
 دون التقفية نحو قوله تعالى ونما ريق مصفوفة  
 وزرابى مبثوثة • فان كان ما فى احدى  
 القرينتين او اكثره مثل ما يتقابله من الاخرى  
 فى الوزن خص باسم المماثلة نحو وآتينا هما  
 الكتاب المستبين وهدينا هما الصراط المستقيم •

وقوله \* شره \* منها الوشم لانها تاوانيس \*  
 قنا الخط الان تلهج وابل \* ومنه القلب كقوله  
 \* شعرة \* مودته تدوم لكل هول \* وهل كل  
 مودته تدوم \* وفي التنزيل كل في فلك  
 ووبك فكثير \* ومنه التشريع وهو بناء البيت  
 على قافيتين يصح المعنى عند الوقوف على كل  
 منهما كقوله \* شعرة \* يا خايط الدنيا الدنية  
 انها \* شرك الردى وقرارة الاكدار \* ومنه  
 لزوم ما لا يلزم وهو ان يجي قبل حرف الروي  
 او ما في معناه من الفاصلة ما ليس بلازم في  
 اليجع نحو ما اليتيم فلا تقهر واما السائل  
 فلا تشهر \* وقوله \* شعر \* يا شكر عمرا ان  
 قراحت منيتي \* ايا دي لم نمئن وان هو  
 حلت

جَلَّتْ \* فَتَى غَيْرِ مَحْجُوبِ الْغِنَى عَنِ صَدِّ يَكْفِهَا \*  
 وَلَا مُظْهِرِ الشُّكُورَى إِذَا انْهَزَعْلُ زَلَّتْ \* رَأَى  
 خَلَّتِي مِنْ حَيْثُ يَخْفَى مَكَانَهَا \* فَكَانَتْ  
 قَدْ تَلَى عَيْنِيهِ حَتَّى تَجَلَّتْ \* وَاصِلِ الْحَسَنِ فِي  
 ذَلِكَ كُلِّهِ أَنْ يَكُونَ الْإِلْفَاظُ تَابِعَةً لِلْبِعْدَةِ

دون العكس \*

خاتمة

فِي السَّرِقَاتِ الشَّعْرِيَّةِ وَمَا يَتَّصِلُ بِهَا وَشَبِيهُ  
 ذَلِكَ \* اتِّفَاقُ الْقَائِلِينَ إِنْ كَانَ فِي الْغَرَضِ  
 عَلَى الْعَمُومِ كَالْوَصْفِ بِالشَّجَاعَةِ وَالسَّخَاءِ فَلَا  
 يَعْدُ سَرِقَةً لِتَقَرُّرِهِ فِي الْعَقُولِ وَالْعَادِيَاتِ  
 وَإِنْ كَانَ فِي وَجْهِهِ الدَّلَالَةُ كَالْتَشْبِيهِ وَكَذَلِكَ  
 جَمِيَّاتٌ تَدُلُّ عَلَى الصِّفَةِ لِاخْتِصَاصِهَا بِمَنْ هِيَ لَهُ

كلوصف الجواد بالتهلل عند ورود العفاة  
 واليخيل بالعبوس مع سعة ذات اليد فان  
 اشترك الناس في معرفته لاستقراره فيها  
 كتشبيه الشجاع بالاسد والجواد بالبحر فهو كالاول  
 والاعجاز ان يدعى فيه السبق والزيادة وهو  
 ضربان خاصي في نفسه غريب واعا متي تصرف  
 فيه بما اخرج من الابدان الى الغرابة  
 كما هو فالأخذ والسرقة نوعان ظاهر وغير  
 ظاهر . اما الظاهر فهو ان يؤخذ المعنى كله  
 إما مع اللفظ كله او بعضه او وحدة فان  
 اخذ اللفظ كله من غير تغيير لنظمه فهو من موم  
 لانه سرقة محضة ويسمى نسيخا وانتحالا كما  
 حكى عن عبد الله بن الزبير انه فعل بقول  
 معرو

مَعْنُ بِنِ أَوْسٍ \* شَعْرٌ \* إِذَا لَمْ تَنْصِبْ  
 إِخَاكَ وَجَدْتَهُ \* عَلَى طَرْفِ الْهَجْرَانِ إِنْ كَانَ  
 يَعْتَلُ \* وَيَرْكَبُ حَدَّ السَّيْفِ مِنْ أَنْ تُخَيِّمَهُ \*  
 إِذَا لَمْ يَكُنْ عَنِ شَفْرَةِ السَّيْفِ مَرْجُلًا \* وَفِي  
 مَعْنَاهُ إِنْ يَبْدُلُ بِالْكَلِمَةِ كُلِّهَا أَوْ بَعْضَهَا مَا  
 يُرَادُ فِيهَا \* وَإِنْ كَانَ مَعَ تَغْيِيرِ لِنِظْمَةٍ أَوْ اخْتِ  
 بَعْضِ الْفِعْلِ سُمِّيَ إِغَارَةً وَمَسْخَرًا إِنْ كَانَ  
 الثَّانِي أْبْلَغَ لِاخْتِصَاصِهِ بِغَضِيَّةٍ فِيمَا وَجَّهَ كَقَوْلِ  
 بَشَّارٍ \* شَعْرٌ \* مِمَّنْ رَاقِبَ النَّائِبِينَ لَمْ يظْفَرُوا بِحَاجَتِهِ \*  
 وَفَازَ بِالطَّيِّبَاتِ الْفَاتِكُ الْهَجِيءُ \* وَقَوْلِ سَلْمٍ  
 بَعْدَهُ \* شَعْرٌ \* مِنْ رَاقِبِ النَّاسِ مَا تَهْمَا \*  
 وَفَازَ بِاللَّدَى الْجَسِيرِ \* وَإِنْ كَانَ دُونَهُ فَهُوَ  
 مَبْدُومٌ كَقَوْلِ أَبِي تَهَامٍ \* شَعْرٌ \* هَيْهَاتَ



بابا نى الزمان بمثله \* ان الزمان بمثله  
 ليخيل \* وقول لابي الطيب \* شعره آتدي الزمان  
 مخاوة فسخابه \* ولقد يكون به الزمان بخيلا \*  
 وان كان مثله فابعد من اليزم والفضل الاول  
 فكقول ابي تمام \* شعره لوحار مرقاد المنية  
 لم يجد \* الا الفراق على النفوس دليلا \* وقول  
 ابي الطيب \* شعره لولا مفارقة الاحباب ما  
 وجدت \* لها المنايا الى ارواحنا سبلا \* وان  
 اخذنا المعنى وحده نعي اياها وسبنا وهو  
 ثلاثة اقسام كذلك اولها كقول ابي تمام  
 شعره هو الصنع ان يعجل فخير وان يرت \*  
 قللرت في بعض الاما ضع انفع \* وقول ابي  
 الطيب \* شعره \* ومن الخير بطوسيبك عني \*  
 اسرع

أَسْرَعُ السَّخْبِ فِي الْمَسِيرِ الْجَهَامِ \* وَثَالِيهَا كَقَوْلِ  
 الْبَحْتَرِيِّ . شَعْر . وَإِذَا تَأَلَّقَ فِي النَّدَى كَلَامَهُ  
 الْمَصْقُولُ خَلَّتْ لِسَانَهُ مِنْ عَضْبَةٍ \* وَقَوْلِ ابْنِ  
 الطَّيِّبِ . شَعْر . كَأَنَّ أَلْسِنَهُمْ فِي الْبَلْطَقِ قَدْ  
 جُعِلَتْ \* عَلَى رِمَاحِهِمْ فِي اللَّعْنِ خِرَاصَاتِنَا \*  
 وَثَالِيهَا كَقَوْلِ الْأَعْرَابِيِّ . شَعْر . وَلَمْ يَكْ أَكْثَرُ  
 الْفِتْيَانِ مَالًا \* وَلَكِنْ كَانَ أَرْحَمَهُمْ ذِرَاعًا \*  
 وَقَوْلِ الشَّجْعِيِّ . شَعْر . وَلَيْسَ بَأَوْسَعِهِمْ فِي الْغِنَى \*  
 وَلَكِنْ مَعْرُوفُهُ أَوْسَعُ \* وَإِذَا مَا غَيْرِ الظَّاهِرِ فَمِنَّةُ  
 أَنْ يَتَشَابَهَ الْمَعْنِيَانِ كَقَوْلِ جَرِيرٍ . شَعْر \*  
 فَلَا يَمْنَعُكَ مِنْ أَرْبِ حُلَا هُمْ \* سِوَاءِ ذَوِ الْعِمَامَةِ  
 وَالْخِمَارِ \* وَقَوْلِ ابْنِ الطَّيِّبِ . شَعْر \* وَمَنْ  
 فِي كَلْبِهِ مِنْهُمْ قِنَاةٌ \* كَمَنْ فِي كَفِّهِ مِنْهُمْ خِصَابٌ \*

ولما ان يُنقل المعنى الى محل آخر كقول  
 البحتري • شعرًا سلبوا واشرقت الدماء عليهم \*  
 محمّرة فكانهم لم يسلبوا \* وقول ابي الطيب  
 • شعر • فيبس النجيع عليه وهو مجرد \* من غمده  
 فكانما هو مغمده \* ومنه ان يكون معنى  
 الثاني اتمل كقول جرير • شعر • اذا غضبت  
 عليك بينوتهم \* وجدت الناس كلهم غضابا \*  
 وقول ابي نواس • شعر • وليس من الله بمستنكر \*  
 ان يجمع العالم في واحد \* ومنه القاب وهو  
 ان يكون معنى الثاني نقيض معنى الاول  
 كقول ابي الشيبان • شعر \* اجد الملامة في  
 هواك لذينة \* حبان كورك فليمني اللوم \*  
 وقول ابي الطيب • شعر • احبه واحب فيه  
 ملامة

ملامته \* ان الملامة فيه من اعدائه \* ومنه  
 ان يواخذ بعض المعنى ويضاف الى ما يحسنه  
 كقول الآفوه . شعره . وترى الطير على آثارنا \*  
 رأى عين ثقة أن ستمار \* وقول ابي تمام  
 . شعره . قد ظللت عقبان اعلامه ضحى \* بعقبان  
 طير في الدماء نواهل \* اقامت مع الرايات  
 حتى كأنها \* من الجيش الا أنها لم تقاقل \* فان  
 ابا تمام لم يلم بشئ من معنى قول الآفوه رأى  
 عين ولا ثقة ان ستمار لكن زاد عليه بقوله الا انها  
 لم تقاقل وبقوله في الدماء نواهل وبقامتها مع  
 الرايات حتى كأنها من الجيش وبها يتم حسيب  
 الاول واكثر هذه الانواع نحوها مقبولة بل منها  
 ما يخرج من حسن التصرف من قبيل الاتباع الى

حينئذ لا يمتدح مع موكل ما كان اهداه خفاء اي كان اقرابه  
 الى القيول هذا اكله اذ اعلم ان الثاني اخذ من  
 الاول والا فلا يجوز ان يكون الاتفاق من قبيل  
 توارد الخبر اطرابي مجيئه على سبيل الاتفاق  
 بل من غير قصد الى الاخذ فاذا لم يعلم قيل قال  
 فلان يكثر باوتقه سبقه فلان فقال كذا  
 وهما يتصل بجهة القول في الاقضية والتضمين  
 وبعقوبه الحل والتميع \* اما الاقتباس فهو ان  
 يتضمن الكلام شيئا من القرآن او الحديث  
 لا على انه من قول الخريزني فلم يكن الا كتميع  
 البصر وهو اقرب حتى انشد فاغرب \* وقول  
 الآخر شعرة ابن كشته ازمعت على هجرنا \*  
 من غير ما جرم فصبر جميل \* وان تبدلت بنا

شغيرتنا \* فحسبنا الله ونعم الوكيل \* وقول الحريري  
 قلتا شافيتا لو جوه \* وقبح اللعج ومن ير جوه \*  
 وقول ابن عباد شعرة قال لي ان رقيبني سبي  
 الخلق فداره \* قلت دعني وجهك المجنة حقت  
 بالهكاره \* وهو ضربان ما لم ينقل فيه المتعجب  
 عن معناه الاصلى كما تقدم وخلافه كقوله  
 شعرة لئن اخطأت في هدحك بما اخطأت  
 في منعى \* لغدا انزلت حاتي بواد غير ذي  
 زرع \* ولا باس بتغيير يسير للوزن او غيره  
 كقوله شعرة ما حقت ان يكونا \* انا الى  
 بالله راجعونا \* واما التضمن فهو ان يضمن  
 الشعر شيئا من شعر الغير مع التنبية عليه ان  
 لم يكن مشهورا عند البلغاء كقوله شعرة على

أتى ما نشد عند بيعي \* أيضا عولى و آتى فتى  
 أيضا عوا \* واحسنه ما زاد على الاصل بنكته  
 كالتورية والتشبيه في قوله . شعر . اذا الوهم  
 ابدى لي لها ها و ثغرها \* تذكرت ما بين  
 المذئيب وبارق \* ويذكرني من قات ها ومدا مجي  
 مجر عوا لينا و مجرى السوابق \* ولا يضر  
 التغيير اليسير وربما يسمى تضمين البيت  
 فما زاد استعانة وتضمين المصراع فما ذونه  
 ايداعا ورفوا . واما العقد فهو ان ينظم نثر  
 لا على طريق الاقتباس كقوله . شعر . ما بال  
 من اوله نطفة \* وجيفة آخرة يفخر \* عقد قول  
 على رضى الله عنه ما لابن آدم والفخر وانما اوله  
 نطفة وآخرة جيفة . واما الحل فهو ان ينظم  
 كقول

كقول بعض المغاربة فإنه لما قُبِحَتْ فَعَلَا تَه •  
 وحنظلت تَحَلَا تَه • لم يزل سوء الظن يقْتَادِه  
 وَيُصَدِّقُ هَوْتُوهمَه الذي يعتاده حَلَّ قول ابى  
 الطيب • شعر • اذا ساء فعل المرء ساءت ظنونُه •  
 وَصَدِّقْ مَا يَعْتَادُه مِن تَوْهَم • وانما التلميح  
 فهو ان يُشار الى قصَّة او شعر من غير ذكره كقوله  
 • شعر • فوالله كما اذرى الأحلام نائم \* المَّت  
 هنا ان كان في الرَّكْب يُوْشِع \* اشارة الى قصته  
 يُوْشِع واستيقا فه الشمس وكقوله • شعر • لعمر و  
 مع الرمنضاء والنار تلتظى \* ارق واخفى منك  
 في ساعة الكرب \* اشعار الى البيت المشهور  
 • شعر • المستجير بعمر وعند كربتته \* كالمستجير  
 من الرمنضاء بالنار •



## فصل

يتبعى للمتكلم ان يرتأق في ثلثة مواضع من  
 كلامه حتى يكون اعدب لفظا واحسن  
 سبكا واصلح معنى احد هذا الا بتدوا كقوله  
 مع \* قفا تبك من ذكرى حبيب ومنزل \*  
 وكقوله • شعر • قصر عليه تحية وسلام \*  
 خلعت عليه جمالها الايام • ويتبعى ان يجتنب  
 في المدح مما يتطير به كقوله \* مع \* مؤعد  
 احبا بك بالفرقة غد \* واحسنه ما ناسب  
 المقصود ويسمى براعة الاستهلال كقوله  
 في التهنئة \* مع \* بشرى فقد انجز الاقبال ما  
 وعدا \* وقوله في المرثية • شعر • هي الدنيا  
 تقول بملأ فيها \* حذا ارحدا ارمون بطشي وفتيكي \*  
 وثانيها

وثانيتها المتخلص مما شَبَّب الكلام به من تسليب  
 او غيرة الى المقصود مع رعاية الملاءمة بينهما  
 كقولہ . شعرہ . يقول في قومس قومي وقد  
 اخذت \* من الشرى وخطى المهرية القود \*  
 اطلع الشمس تبغى ان توّم بنا \* فقلت كلام  
 ولكن مطلع الجود \* وقد ينقل منه الى ما  
 لا يلائمه ويسمى لذلك الاقتضاب وهو من هيب  
 العرب ومن يليهم من المختصرمين كقوله  
 . شعرہ . لو رأيت الله ان غي الشيب خيرا \*  
 جاورة الابرا في الخلة شيبا \* كل يوم تبدى  
 صرؤف الغيا لي \* بخلفا من ابي سعيد غريبا \*  
 ومنه ما يقرب من المتخلص كقولك بعد حمد  
 الله اما بعد وقيل هو فضل الخطاب وكقوله

تعالى هذا أو ابن الملقا متقين لمصر ما يب إلى الأمر  
هذا أو هذا إكهما ذكر وقوله تعالى هذا ذكر وان  
للمتقين لحسن ما يب . ومنه قول الكاتب هذا  
باب هـ وثالثها الاثتاء كيقوله . شعره وإني  
جده يراد بلغتك بالمني \* وانت بما أمّلت منك  
جده بر \* فان نولني منك الجميل فاهله \* واللا  
فاني عاذم وشكور \* واحسنه ما اذن بانتهاء  
الكلام كيقوله . شعره . بقيت بقاء الدهر يا كهف  
اهله \* وهذا دعاء للبرية شامل \* وجميع فوائده  
السور وخواتمها وارادة على احسن الوجوه  
واكملها يظهر ذلك بالتأمل مع  
التذكر لما تقدم والله  
مبحانه أعلم وأحكم \*



قد طبع تلخيص المفتاح من مصنفات اسوة  
العظمى الكرام زبدة العلماء العظام الشيخ  
الامام جلال الدين محمد بن عبد الرحمن  
الشافعي المعروف بخطيب دمشق المتوفى  
سنة ١٣٩٠ لله بغير الله يغفر الله له في بلدة كلكتة ايام امارة  
البرتغالين الاعظم الامير الخضم النواب  
ارل ماثرا كور فر جنرل بها ذر

١٨١٥

دامت دولتهم سنة من

السنيين المسيحية •

